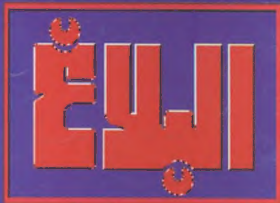


الجزائر تمنع استيراد الخمر، وجنرالات تركيا يطاردون المحجبات

الحول  
الأمريكي ..  
هل يخدع  
المسلمين؟!!



السلام

الكريت، من قس

السعودية، من قس

الأمارات، من قس

البحرين، من قس



مهاير محمد  
هل سيكون ضحية  
لضعف وخنوع  
المسلمين؟!!



من مذكرات العلماء والمفكرين الرضائية  
د. عبد الصبور شاميين  
د. عبد المعطي بيومي

جدار الخوف الإسرائيلي...  
ووههم السلام



حزب الحكومة المصرية في الميزان: الوعود وحدها لا تكفي

الرحلة الثامنة عشر  
تأخذ دورها لتحلق  
إلى دبي



إبتداءً من ١ يونيو

الوصول	الاقلاع	الرحلة
الأحد 1:50 ظهراً	الأحد 11:20 صباحاً	KU 671 الكويت - دبي
الأحد 3:20 عصرًا	الأحد 2:50 ظهراً	KU 672 دبي - الكويت

للمزيد من المعلومات، اتصل بوكيل سفرك أو ١٧١



خطوط الكويت الجوية  
[www.kuwait-airways.com](http://www.kuwait-airways.com)



في هذا العدد

## جدار الخوف الإسرائيلي... ووهم السلام

حديث الواقع



رسالة القاهرة

حزب الحكومة المصرية في الميزان: الوعود وهذه لا تكفي



قضايا سياسية

مهاتير محمد  
هل سيكون ضحية لضعف وخنوع المسلمين؟



الحول الأمريكي..  
هل يخدع المسلمين؟  
دوريات إهداء



مكتبة البلاغ

فتح التسوية

الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية

الرأي الآخر

من الأجوبة الثانية

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
www.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +  
فاكس: 4812735 (965) +  
ص.ب: 4558  
الصفقة: 13046 الكويت

أسسها عام 1389هـ - 1969م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
رحمه الله  
رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الحكومت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



السعودية  
الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co  
البيع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com; (E.MAIL)  
البريد الإلكتروني: E.MAIL) الفحص لاشتراك والتوزيع  
Orders@saudi-distribution.com  
الهاتف الجاني: (8002440076)  
مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)  
البيع دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان  
هاتف: ٣٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠٣٥٥ - ٥٦٠١٩٩ (٩٦٢٦)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٩٩ (٩٦٢٦)

الإشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أميركياً للدول الأجنبية
- اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

- ٢٦ العالم في أبجود.. في الجزائر الإسلاميون ينجحون في منع استيراد الخمور
- ٢٠ الدين والحياة ... ليلة القدر أعظم نصيحة رباتية لأمة الإسلام
- ٢٤ تحقيقات ... من مذكرات العلماء والمفكرين الرمنطانية
- ٣٦ بيوتنا الإسلامية... المسند مساهم وكسيف يمسح؟



# هل تحب أن تصوم رمضان مرتين؟

« من فطر صائماً كان له مثل أجره »

حديث شريف



## مشروع ولأتم إفطار الصائمين

قيمة  
وجبة للعائلة

قيمة  
وجبة للفرد

250  
فلس

المغرب - موريتانيا - اليمن - كردستان - تايلند -  
اندونيسيا - بنغلاديش - سريلانكا - السودان - تنزانيا

1 د.ك

500  
فلس

قرغيزيا - كازخستان - الصين - منغوليا - جيبوتي - جنوب أفريقيا  
فلسطين - الأردن - لبنان - البحرين - البوسنة - البانيا - كوسوفا -  
أوكرانيا - بلغاريا - مقدونيا

تدفع مرة واحدة  
أو بنظام الاستقطاع

150 د.ك وقضية فطار الصائم



الرحمة العالم  
القطاع العربي والأوروبي



جمعية الإسراع الاجتماعي

اهداءات ٢٠٠٣

مجلة البلاغ  
الكويت

3621428 الفروع الشبائي

3921977 الخط الساخن للوحدات

822855 الخط الساخن للفروع

## الرياض... مرة أخرى

عندما حدثت تفجيرات الرياض في شهر يوليو من الصيف الماضي، كنا نعتقد أنها سوف تكون الأولى والأخيرة، وأن المسألة لا تعدو زوبعة أو سحابة صيف سرعان ما تنفث، ولكن توالت الأخبار يوماً بعد يوم عن مصادمات ومواجهات بين رجال الأمن ومجموعات مسلحة، واكتشاف كميات كبيرة من الذخائر والأسلحة والمتفجرات في مناطق مختلفة في السعودية.

وفي كل يوم ومع كل خبر كنا نطمئن أنفسنا بأن الاعتداءات قد انتهت وأنها مسألة مؤقتة وأن الأمور قد عادت إلى وضعها الطبيعي، وخصوصاً بعد إلقاء القبض على عدد كبير من عناصر المجموعات المسلحة وما إلى ذلك إلى أن حدثت المفاجأة مرة أخرى في الأسبوع الماضي، عندما ضرب الإرهاب ضربته في مجمع مدني سكني في مدينة الرياض.

ولكن يبدو أن حساباتنا كانت خاطئة، وأن توقعاتنا لم تكن في محلها. فالمسألة أكبر بكثير مما نتوقع، وبما كنا نمثي به أنفسنا، ويبدو أن المواجهة مع هذه العناصر المسلحة ستكون طويلة وعلى كل الجبهات.

يذكرنا هذا الوضع بما كان يحدث في مصر قبل عدة سنوات، وبالأخص في بداية التسعينيات عندما حدثت المواجهة بين قوات الأمن وعناصر من مجموعات مسلحة، كانت تستهدف السياحة والسياح الأجانب في مصر.

المواجهة كما ذكرنا آنفاً يجب أن تكون شاملة وعلى كل الجبهات وعلى كل الخيارات، ومن ضمنها الخيار المسلح، إلى جانب الخيارات والجبهات الأخرى النوعية والتنظيمية والإعلامية والانفتاح على القواعد الشعبية، واستخدام كافة القنوات القانونية والرقابية والشرعية والتشريعية، لمواجهة مثل هذه الأحداث.

مهمة العلماء في هذه المرحلة حرجة وثقيلة ودقيقة لتبيان منهج الإسلام الصحيح للعامة حول أهل الذمة والمعاهدين حتى لا تختلط هذه الأمور مع العرافات.

ما حدث في الرياض ليس المقصود به السعودية فقط، كما أن هذا لا يعني أن دول المنطقة الأخرى في مأمن من هذه الأحداث. دول المنطقة معرضة لمثل هذه الموجة من الأحداث في أية لحظة، فلماذا لا نستبق الوقت والأحداث، ونتخذ كافة الاحتياطات والتدابير، ونعالج الخلل أينما كان قبل أن يستغل الإرهاب الأوضاع ويضرب ضربته القادمة!!!

السلامة  
الرياض  
مواجهة  
التهديدات  
التي  
تواجه  
السعودية

## مجلس الوزراء والأمة يستنكران الأحداث الإرهابية التي وقعت في السعودية



وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين  
صدق الله العظيم.

إن مجلس الأمة يتابع بقلق بالغ الأحداث الدامية الأليمة، التي دبرتها وخططت لها نفوس تجردت من الرحمة والإيمان والإنسانية، فسولت لها شياطينها في هذا الشهر الفضيل، العصف بأرواح الأبرياء الأمنين من مختلف الانتماءات، ولم تسمك بأهذاب الدين وتعاليمه، التي تحض على المودة والمحبة والتعايش السلمي بين بني البشر أيما كانت عقائدكم ومذاهبكم وجنسياتهم. إن مجلس الأمة، إذ يدين أي عمل إرهابي أيما كان موقعه، وأيما كانت دوافعه وصوره، فإنه يؤكد أن أمن المملكة العربية السعودية الشقيقة واستقرارها جزء لا يتجزأ من أمن الكويت واستقرارها. ولأنك أن القيادة السعودية قادرة بإذن الله على مطاردة هذه الجماعة الفاضلة، التي أقدمت على تلك الأعمال المشينة لها ولبلدائها وأهلها، والتي تحاول زعزعة أمن المملكة عن طريق أعمال العنف والتفجير والتدمير.

حفظ الله المملكة العربية السعودية الشقيقة من كل شر، ووقاها مكر السوء إنه سميع عليم مهيّب.



• الشيخ صباح الأحمد

دانت الكويت الحوادث الإرهابية المؤسفة، التي وقعت مساء السبت في عاصمة المملكة العربية السعودية.

وأكد مجلس الوزراء في بيان له أن دولة الكويت، إذ تدن هذا العمل الإرهابي الإجرامي، فإنها تعلن وقوفها إلى جانب شقيقته المملكة العربية السعودية بكل ما تملكه من إمكانيات وطاقت، لمحاربة قوى الشر والفساد، التي دأبت على زعزعة الأمن والاستقرار، وترويع الأيدين في ربوع البلد الشقيق الآمن، معترية نفسها وشقيقته المملكة العربية السعودية في خندق واحد، لمواجهة هذه الفتنة الفاضلة.

وأكد البيان موقف الكويت المبدئي، والشاب في إدانة ورفض الإرهاب بصوره وأشكاله كافة، إضافة إلى موقفها المتضامن بقوة مع شقيقته السعودية. وناشد البيان المجتمع الدولي إدانة هذه الأعمال الإجرامية البشعة، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة. ومن جهة أخرى أصدر مجلس الأمة بياناً استنكر فيه الأحداث الإرهابية، التي استهدفت المملكة العربية السعودية. وجاء في بيان المجلس ما يلي:

قال تعالى: «ولا تفقدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً

## خلال جولاته في محافظات الكويت

### الشيخ صباح الأحمد:

### ليست لدينا خطوط حمراء

### ونحن خدام الحكومة

قام سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح هذه جولات في كل محافظات دولة الكويت، التقى خلال تلك الجولات بالمواطنين، واستمع إلى مطالبهم وشكاوهم.

وأكد سموه خلال تلك الجولات، على التزام الحكومة العام بتطبيق ما ورد في برنامج عملها المسلم إلى مجلس الأمة، مشدداً على أهمية وضرورة الإصلاح بالتعاون مع مجلس الأمة، خصوصاً مع زوال الخطر الخارجي، ومؤكداً -سموه- احترام سيادة القانون على الكبير وعلى الصغير، وأنه لن يكون هناك تسر على الأخطاء. كما دعا سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد» المواطنين إلى طرح جميع القضايا المرصوعة في لقاءاتهم مع بلاسيات، مؤكداً أنه لا خطر على حوار مقترح وصريح بينه وبين الجميع «كخوذة يجمعهم حب الكويت ويدفعهم تحقيق مصلحة وطنهم».

وقال سموه: «ليست لدينا خطوط حمراء، اللهم إلا ما يتعلق بصون الذات الأممية وما يخص الأمن الوطني»، مؤكداً أن الكويت اختارت الديمقراطية طريقاً ومنهجاً، ولن تجرد عن هذا



الطريق. وأوضح الشيخ صباح عزم الحكومة على المضي قدماً في إنجاز الخدمات المختلفة للمواطنين، في ظل وجود وفرة مالية حالياً، وقبل أن يتدهور سعر برميل النفط وتقل معه موارد البلاد. وحث الشيخ صباح الشباب الكويتي على قبول العمل أيما كان، داعياً لعدم التردد بالعمل في القطاع الخاص. وأكد الشيخ صباح في هذه اللقاءات على ضرورة الرفاق والمصارحة، مشدداً على أن الوزراء مستعدون لسماع أية ملاحظات «فقد يكون بادر تقصير ونحن بشر ولنا بملأ فم».

وأكد الشيخ صباح «أننا لم نأت، لكي نغني أي شخص من يتحدث، بإمكانكم التحدث دون أي خوف أو وجل، ونحن خدام الحكومة وواجبنا خدمة المواطن». وأضاف: إن ديموقراطيتنا متأسلة فينا، وهي بمثابة الديموقراطية الحقة، التي يجب أن تبنى ولا تهدم.

# سلة أخبار



• أعلن وزير التربية والتعليم العالي د. رشيد الحمد أن مجلس الوزراء أقر ١٩٠ مليون دينار لصيانة المدارس ومطالب مجلس الوزراء بضرورة الإسراع في عمليات الصيانة.

• أقر مجلس الوزراء إنشاء شركة طيران جديدة على أن يكون عشرون في المائة من أسهمها للمساهمين، بينما تطلق الشبان الباقي للاكتتاب العام. وسيكون إنشاء هذه الشركة من خلال مسابقة تضع شروطها الهيئة العامة للطيران المدني.

• طلبت وزارة الأوقاف من بلدية الكويت العمل على تجهيز الساحات المخصصة من قبل الوزارة في مختلف محافظات الكويت لإقامة صلاة العيد، حيث خصصت الوزارة عددا من المصليات في كل محافظة.

• أعلن وكيل وزارة التربية المساعد للمنشآت التربوية الدكتور «صالح الياسين» عن حاجة وزارة التربية إلى بناء وتشيد على فصل إرشائي جديد في جميع المناطق التعليمية حتى العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وأضاف: إن بناء تلك الفصول الجديدة يعادل جهد بناء ثمانين مدرسة بفصولها ومرافقها، وأوضح أن قطاع المنشآت سيبدأ بعد عيد الفطر في تجهيز مخططات وتصاميم بناء الفصول الإنشائية الجديدة.

• حصلت دولة الكويت على الجائزة الذهبية من مجلس العموم البريطاني؛ وذلك عن أفضل مشروع يبني بجهودها في إعادة تأهيل مردم نفايات القرن، وقال المدير العام للهيئة العامة للبيئة د. «محمد الصرعاوي»: إن الهيئة مثلت الكويت في هذه المسابقة، والتي شارك فيها حوالي ١٥٠ دولة عالمية، وأرجع الصرعاوي الفضل لذلك إلى سمو رئيس مجلس الوزراء الذي تبني المشروع منذ ٦ سنوات، عندما كان رئيساً للمجلس الأعلى للبيئة وقام بدعم المشروع معنياً ومادياً.

• استقبلت المجلات العلمية ولجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت ٥٤٠ بحثاً علمياً لنشرها في مطبوعاتها، منها ٣٨٣ بحثاً علمياً من خارج دولة الكويت. وقال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث ورئيس مجلس النشر العلمي الدكتور «عبدالمجيد صفر»: إن استقبال هذا العدد الكبير من الأبحاث العلمية بين مجلس دور الكويت الثقافي والريادي على الساحة العلمية، كما أنه يعد وجهاً مشرقاً لجامعة الكويت.

## الحركة الدستورية وإحياء التراث تستنكران تفجيرات الرياض

### الشاهين: الاعتداءات تخدم مصالح أعداء الأمة

### العيسى: التفجيرات جريمة تخالف شريعة الإسلام السمحاء



طارق العيسى

أدانته الحركة الدستورية الإسلامية وجمعية إحياء التراث «التفجيرات الإرهابية»، التي استهدفت مجمعا سكنياً في الرياض.

واستنكرت الحركة الدستورية على لسان القائم بأعمال الأمين العام «عيسى الشاهين» التفجيرات الإرهابية في المملكة العربية السعودية الشقيقة، وأنها تدين كافة أشكال



عيسى الشاهين

العنف في العلاقات بين المواطنين والحكام.

وأكدت الحركة أن هذه التفجيرات لا تحسن المملكة الشقيقة فحسب، ولكنها تهدد استقرار وأمن كافة دولة وشعوب المنطقة.

وحذرت الحركة من أن مثل هذه الاعتداءات لا تخدم إلا لمصالح أعداء الأمة العربية والإسلامية، وتفتح أبواب عدم الاستقرار والفتن، التي من خلالها يزداد تدخل القوى الأجنبية، وتتعرق مسيرة الإصلاح والتقدم، وتعطي المبررات للمتطاولين على عقيدة وقيم المجتمع العربي المسلم.

ودعت الحركة إلى أن يحفظ الله المملكة الشقيقة من كل مكروه، وأن تطفئ نيران كافة الفتن، ليستمر الأمن والاستقرار وتتسارع خطوات الإصلاح والتنمية، ولتبقى المملكة الشقيقة منارة للإسلام وقلة للعروبة.

كما استنكرت جمعية إحياء التراث الإسلامي جريمة التفجيرات المروعة، ومحاولات التخريب التي سبقتها في مكة المكرمة.

وقال طارق العيسى رئيس مجلس الإدارة:

إن هذه التفجيرات، هي بلاشك جريمة تخالف شريعة الإسلام السمحاء، وتصادم قيمه وآدابه ومعامته للمسلمين والمجاهدين الذميين، مشيراً إلى أن هذا الفعل وما سبقه من أفعال مشابهة، أدى إلى فساد عظيم من قتل النفوس التي حرمها الله، وترويع الأمنين، وتخريب المنشآت، والاتلاف الممتلكات، وإشعال الحرائق في بلد من بلاد المسلمين.

وحول الموقف الشرعي إزاء من يجر نفسه ويقتل المدنيين، قال العيسى: «لقد حرم ديننا العظيم قتل النفس إلا بالحق، ولاشك أن قتل النفس المعصومة، والتي هي كل مسلم، وأيضاً كل من بينه وبين المسلمين أمان.

وحول استهداف قتل غير المسلمين في بلد إسلامي، قال العيسى: لا يجوز قتل المستأمن الذي يعمل في بلاد المسلمين، وقد حصل على إذن من ولي الأمر وعهد وميثاق. فالذمي الذي له أمان إذا قتل خطأ فيه الدية والكفارة، فكيف إذا قتل عمداً فلاشك أن الإثم أعظم.

أما من يقتل نفسه في هذه الحوادث، التي أداها علماء الأمة، فلاشك أن أمره في خطر عظيم، فقد أطلق عليها أهل العلم بأنها عمليات انتحارية، وليست استشهادية.

وحكم الإسلام في من يقتل نفسه أن ارتكب في حق نفسه كبيرة من الكبائر كونه ارتكب جرمين، ذلك أنه تسبب في قتل نفسه وقتل الآخرين، وبذلك حصلت مفاصد عظيمة.

في خلال ٩ أشهر

## ٥٤٤ مليون درهم صافي أرباح دبي الإسلامي



د. محمد بن خرياش

قال وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة، ورئيس مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي د. محمد بن خرياش: إن البنك أعلن عن زيادة في صافي أرباحه في نهاية سبتمبر من العام الحالي بمعدل ٢٥٪، لتصل إلى ٥٤٤ مليون درهم مقابل ٤٣٥ مليوناً في سبتمبر ٢٠٠٢، كما ارتفعت موجوداته لتصل إلى ٢٢,٦ مليار درهم بزيادة قدرها ٢٢٪ مقابل ١٨,٥ ملياراً عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد حافظت ودائع المتعاملين في البنك على معدلات النمو القوية، لترتفع بنسبة ٢٢٪ من ١٦,٣ مليار درهم في نهاية سبتمبر ٢٠٠٢ إلى ١٩,٩ ملياراً للفترة نفسها من هذا العام، في الوقت الذي حققت فيه محفظة البنك الاستثمارية نمواً ملحوظاً، بزيادة نسبتها ٣٤٪ لتصل إلى ٣,١ مليارات درهم في سبتمبر ٢٠٠٣، مقابل ٢,٣ مليار للفترة نفسها من العام الماضي.

وتحت المحفظة التمويلية ١٥٪ خلال هذه الفترة من ٧,٢ مليارات إلى ٨,٣ مليارات درهم.

## مجلس الوزراء السعودي: مصممون على مواجهة الإرهاب والتصدي لهذه المخططات الإجرامية



ذكر بيان لمجلس الوزراء السعودي: أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالمعز عرّب

عن شديد الأسى، وعن مواساته وتعازيه لأسر وذوي الضحايا، الذين قضوا في التفجيرات، التي استهدفت أطفالاً ونساء ورجالاً آمنين مطمئنين في مجمع المحيا السكني غرب مدينة الرياض، من قبل ثلة إرهابية مجرمة تجردت من الإيمان والإنسانية في شهر المغفرة والرضوان، هدفها الإفساد في الأرض، وقتل النفس التي حرم الله قتلها، وإتلاف الأموال والأماك.

وأضاف البيان: إنه شدد على العزم والتصميم على مواجهة الإرهاب والتصدي بقوة لهذه الأعمال الإجرامية الشريرة، والوصول إلى المجرمين، الذين يقومون بمثل تلك الأعمال، ومن يقف خلفهم بعون الله تعالى، والضرب بيد من حديد لكل من يحاول العبث بأمن البلاد أو استقرارها وطمأنينة وأمان المواطنين والمقيمين.

## قطر تطرح مشروعاً لإنشاء بيت التمويل الليبي

قال العضو المنتدب في بنك قطر الإسلامي الدولي الشيخ خالد بن ثاني بن عبدالله آل ثاني: إن البنك يعزز تطوير أنشطة القطاع التجاري القطري في ليبيا مع القطاعين العام والخاص.

وأضاف: إن الزيارة التي قمنا بها إلى ليبيا تستهدف الدخول في تجارة واستثمار مشترك في إطار الشراكة القوية بين الجانبين.

وأوضح أنه تم خلال الزيارة مناقشة ثلاثة مواضيع رئيسية تشمل: خطط إنشاء بنك إسلامي تحت مسمى (بيت التمويل الليبي)، وشركة جديدة للتأمين في ليبيا تعملان وفق أحكام الشريعة الإسلامية، إضافة إلى التعاون في المجالات الصحية.

وقال: إن هذه المشاريع التي سيتم إنشاؤها في ليبيا تدخل ضمن الاستثمارات المهمة، حيث ستكون المشاركة فيها من مساهمين ومستثمرين من دولة قطر وليبيا، لتشمل كل المجالات لما فيه خير وتقدم البلدين الشقيقين.

## البحرين تنظم مؤتمراً للمصارف الإسلامية

أعلن نائب محافظ وكالة نقد البحرين (خالد البسام)، عن احتضان البحرين للمؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية، خلال الفترة من ٧-٨ ديسمبر المقبل، مشيراً إلى أن المؤتمر سيركز على موضوع النظام المصرفي الإسلامي وتطوير البنية التحتية.

وقال «البسام»: إن المؤتمر سيوفر فرصة نادرة أمام المشرعين والمعتنين بهذه الصناعة المصرفية، يبحث ومناقشة القضايا المهمة، التي تواجهها المؤسسات الإسلامية المصرفية في تمويل مشاريع البنية التحتية، موضحاً أن هناك حاجة ملحة إلى دراسة القضايا، التي تتعلق بالدور الذي ستلعبه صناعة الخدمات المالية الإسلامية في تمويل تلك المشاريع.

وذكر أن لجنة مناقشة تدعى «هيئة الذكرى العاشرة لانتعاش المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية»، ستقوم ببحث الأليات التي تمكن المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية الأخرى، من المشاركة في مشاريع القطاع العام المرتبطة بالبنية التحتية، كما ستبحث العديد من أوجه العمل المتعلقة بابتكار أدوات مصرفية إسلامية جديدة.



## الأمير الوليد بن طلال يني ١٠ مساجد في السعودية



• الأمير الوليد بن طلال

أعلنت شركة المملكة القابضة التي يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال عن الانتهاء من مشاريع إنشاء ١٠ مساجد في مناطق مختلفة من السعودية. وتم قبول مشاريع إنشاء هذه المساجد، من خلال صندوق المملكة الخيري، وهو صندوق للمشاريع الخيرية بقيمة بليون ريال بمعدل ٢٠٠ مليون ريال سنوياً لمدة خمسة أعوام، يعني بالبرامج الإسلامية وبرنامج رعاية المرضى والمعاقين، وبرنامج المساعدات الخاصة والطوارئ. وبرنامج دعم المشاريع الخيرية خارج المملكة. ويشرف على تنفيذ هذه المشاريع إدارة المشاريع الإنسانية.

## في إطار صفقة تتضمن شراء ٨ طائرات

### «الإماراتية» تقترض ٢٣٦ مليون دولار لتمويل طائرتي إيرباص



Emirates

وقعت طيران الإمارات اتفاقية تمويل تأجيري بقيمة ١٩٥ مليون يورو (٢٢٦ مليون دولار)، لتمويل طائرتي إيرباص من طراز ٣٤٠١٦-٣٤٠٥٠ التي الذي يعد الأطول مدى في العالم.

وسوف تصبح طيران الإمارات أول ناقلة تدخل هذا النوع من الطائرات إلى الخدمة، عندما ستبدأ في تشغيلها بلا توقف على خطوط «ميلني» و«مليون» و«نيويورك» وغيرها من المحطات البعيدة.

وقد تسلمت طيران الإمارات أول طائرة من الطراز ٣٤٠١٦-٣٤٠٥٠، وسوف تنضم ثلاث أخرى من هذا الطراز إلى أسطول الناقلة خلال شهر نوفمبر المقبل.

ويأتي تسلم هذه الطائرات في إطار طلبية طيران الإمارات الموكلة من هذا الطراز المكونة من ثمان طائرات.

## تحت عنوان «الغلو والاعتدال... رؤية منهجية شاملة»

### السعودية تستضيف المؤتمر الثاني للحوار الفكري

تقرر عقد اللقاء الثاني للحوار الفكري في السعودية يوم ٢٨ ديسمبر المقبل في مكة المكرمة تحت عنوان «الغلو والاعتدال... رؤية منهجية شاملة»، ويستمر خمسة أيام بمشاركة نخبة من العلماء والمفكرين المختصين.

وقال رئيس اللقاء الوطني للحوار الفكري والرئيس العام لشؤون المسجدين الحرام والتبوي الشريفين الشيخ «صالح الحصين»: إن هذا الحوار سيناقش الأبعاد الشرعية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والاقتصادية والسياسية للغلو، وذلك للخروج برؤية منهجية متكاملة وشاملة عن سبل مواجهته وتحقيق الاعتدال، وسيبحث في المفاهيم والمصطلحات لظاهرة الغلو ومظاهره المعاصرة والتعامل مع غير المسلمين، بالإضافة إلى الصلة بين الحاكم والمحكوم وحقوق المواطنة وواجباتها وعلاقة ذلك بالغلو.

كما يستعرض السمات الشخصية المتطرفة، مثل: التعصب والتسامح والتصلب الفكري والنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، ودور المناهج الدينية والتعليم والعلم، وطبيعة المجتمع في تحقيق الوسطية والاعتدال... ويشدد على أهمية حرية التعبير في وسائل الإعلام والخطاب الديني وأثر ذلك في معالجة

## تشيد أكبر مركز إسلامي في قطر

أعلن في العاصمة القطرية الدوحة، عن البدء الفعلي للعمليات الإنشائية، لتشييد مركز إسلامي ضخم، هو الأول من نوعه في قطر، وتشرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر على المشروع، المتوقع أن يفتتح نهاية العام المقبل.

وسيشيد المشروع بمساهمة مشتركة من أحد المتبرعين، الذي لم يكشف عن اسمه، حيث قدم مبلغ ٢٥ مليون ريال قطري (٧ مليون دولار)، وبين المصرف الوقفي للبر والتفوي، بإدارة الأوقاف القطرية، مبلغ ١٥ مليون ريال حوالي ٤,٥ مليون دولار.

## دبي تعقد مؤتمراً

### عن الإستثمار في

### المنتجات السياحية

تستضيف دبي الشهر المقبل مؤتمراً حول الاستثمار في صناعة المنتجات السياحية، التي تدر مائز يد على ٩,٤ بليون دولار سنوياً من خلال أكثر من ٥٥٠٠ منتج متشتر حول العالم. وقال «ديفيد كلفنون» مدير أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا في شركة انترفال انترناشونال للمنتجات: إن المؤتمر الذي يعقد في الثاني من ديسمبر المقبل، سيبحث النمو المطرد للصناعة المنتجات والخطوات الضرورية والهامة للدخول الناجح إلى هذه الصناعة. كما يبحث المؤتمر الذي يعقد بمشاركة عدد من مالكي الفنادق والعقارات والمستثمرين والمستشارين الماليين من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا موضوعات أخرى منها: كيفية تطوير منتج متعدد الاستخدامات، وكذلك كيفية بيع وتسويق هذه المنتجات.

دون نصيب على أرض  
الواقع، مما أسقط خيار  
السلام، وعلينا أن نبحث  
عن البدائل داخل أنفسنا  
قبل أن يغرقنا الطوفان.

ينفق الكيان الصهيوني ٢ مليون دولار على كل كيلو متر من الجدار الوحشي، مما يدل على الغرض الاستعماري منه وعدم الرغبة في السلام، ولو نظرنا إلى مكوناته الوحشية على

- **التكوين الوحشي:** ما أقدم من تجهيزات عسكرية «اسلاك شائكة - خنادق عمق ٤ أمتار طريق للمرور الدوريات الإسرائيلية بشرف عليها سياج من الأسلاك بارتفاع ٣, ٥ متر مزودة بجهاز استشعار الكتروني، لاكتشاف أي دخيل - وخلف السياج الجدار الاسمطي بارتفاع ثمانية أمتار، كل ذلك علم الجانب

- **عمل مبيت:** في تقرير أعدته مؤسسة الشرق الأوسط الأمريكية تحدث عن خريطة الجدار «التي اتهمت خريطة الطريق»؛ يقول: «إن خريطة الجدار هي نفس الخريطة التي يخططها شارون منذ عام ١٩٧٨، استناداً إلى قول عمدة مستوطنة اربيل بالقرب من نابلس، وشارون قال للعمدة: إنه يفكر ويخطط فيها منذ عام ١٩٧٣- أي بعد الحرب- وكان شارون طوال هذه السنوات يضع الرسوم للجدار على الأرض، ليحقق تصوره وحلمه،

# يلبي... ووفهم السلام

التكوين الوحشي: أسلاك شائكة- خنادق بعمق ٤ أمتار- طريق دوريات عليها سياج مجهزة بجهاز استشعار الكتروني، لاكتشاف أي دخيل على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

الامتداد: داخل الضفة الغربية لا يتلأع ٥٥% من أراضيها بامتداد ٦٥٠ كيلو متراً، تم إنجاز ١٥٠ كيلو متراً منها

تتجاوز بكثير حدود وإيقاع الكلمة، كما أن لها وظيقتها الأخطر والبعد، كما سنين فيما بعد.

-الامتداد: يفترض أن يمتد بطول ٦٥٠

كيلو متراً، تم إنجاز ١٥٠ كيلو متراً، وهناك اقتراح بإنشاء جدار فاصل باتجاه الشرق بالقرب من وادي الأردن، واستبدال أسوار الأسلاك الشائكة بأخرى خرسانية بارتفاع حوالي ٨ أمتار، كما تم إقامة جدار فاصل بين رفح المصرية ورفع الفلسطينية لمنع تسلل أي مواطن مصري أو أسلحة لدعم مقاومة الاحتلال.

## الأهداف والوظيفة الأخطر والأبعد

في المرحلة الأولى من الجدار ١٥١٠ كيلو متراً، أي نحو ربع المشروع، تم مصادرة ما بين ١٦٠ إلى ١٨٠ ألف دونم من الأراضي، من جراء امتداد الجدار إلى عمق ستة كيلو متراً

مراقبة في مناطق مختلفة التحكم فيها على مدار الساعة، لمراقبة كل حركة بجوار الجدار وإطلاق النار. وأشارت الصحيفة أنه تم تعبئة الرشاشات بنجاح كبير، وأعلنت مصادر في الجيش الإسرائيلي عن خشيتها، أن تتحول «الرشاشات الزكية» إلى أهداف للمقاومة الفلسطينية لمحاولة سرقتها، وهو ماتمكف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حالياً على إيجاد حل يحول دون سرقتها.

ومن ثم تصبح كلمة جدار اختزالاً خادعاً ومعبأ، من حيث أنها تهون من الأمر وتطمس حقيقته، فنحن بصدد منطقة عسكرية عازلة

الفلسطيني تشغل مساحة من ٢٥-٣٠ متراً، ومثل ذلك على الجانب الإسرائيلي، إضافة لتجهيزات أخرى: كاميرات استطلاع متشرة على مسافات متقاربة تعمل ٢٤ ساعة على الأسلاك الشائكة. وما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» أن الجدار العازل، سيكون متطوراً إلى حد أنه سيزود برشاشات يتم التحكم فيها عن بعد، لإطلاق النار باتجاه العناصر الفلسطينية التي تحاول التسلل منه، وأن «جبابي اشكنازي» نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي تلقى تعليمات بوصفه المسؤول عن بناء الجدار العازل تقضي بتركيب الرشاشات، على أن تتولى مواقع





القائم منها .

- تشتت التجمعات السكانية الفلسطينية وعزلها بعضها عن بعض بحدود متغلها المستعمرات والتجمعات الاستعمارية اليهودية . وخلص التقرير إلى أن خطة الجدار التهمت خطة الطريق بالفعل .

ويرى المحللون السياسيون والكتاب ، أن السبب المعلن لإقامة الجدار ، هو تحقيق الأمن لتأمين الداخل الإسرائيلي ، لكن ذلك مجرد سبب ضمن أسباب أخرى مهمة مثلاً : الاستيلاء على الحوض المائي الغربي الذي يقع تحت أراضي القرى التي فصل بينها وبين أراضيها ، ذلك أن الدافع المائي بالنسبة إلى الاستراتيجية الإسرائيلية يسير جنباً إلى جنب مع دافع اغتصاب الأرض وتجهيز سكانها الفلسطينيين ، وقد كان هذا دائماً جزءاً أساسياً من الاستراتيجية والعمليات التكتيكية العسكرية الإسرائيلية ، بما في ذلك تحديد مواقع المستعمرات قديماً وحديثاً .

ومن أهم الأهداف تثبيت الاستيلاء على ٥٥٪ من أراضي الضفة وضغطها بوضع اليد وفرض الأمر الواقع وتأمين ٩٨٪ من المستوطنين الإسرائيليين ومستوطناتهم داخل الجدار العنصري الذي يحيط بها من كل الجوانب من الوسط والشرق والغرب داخل الضفة الغربية ، ومن ثم فإن الجدار ، سوف يحصر غالبية السكان الفلسطينيين في منطقتين ضيقتين ومغلقتين «كانتونات» ، وأنه يجري إنشاء داخل الضفة الغربية ، ليضم أغلب المستوطنات على نحو يجعل مناطق شاسعة من الضفة الغربية تحت السيطرة الإسرائيلية ، فهو يثبت حقائق جغرافية ومكانية تجعل من المستحيل التوصل إلى تسوية سياسية تلي سقف الحد الأدنى فلسطينياً .

ويلاحظ في مسار الجدار أنه مرّن تماماً فهو يتدفع شرقاً في قلب الضفة الغربية ، لكي يحيط بالمستعمرات اليهودية وما حولها من أراضي

الجوفي الغربي المنصوص عليه في اتفاقيات «أوسلو» . إضافة لذلك فقد أدى إنجاز المرحلة الأولى إلى تدمير البنية التحتية لقطاع المياه ، من مضخات وشبكات الأنابيب الخاصة بياه الشرب والري الزراعي ، مما سيؤدي إلى فقدان بعض القرى الفلسطينية لمصادر المياه بالأكمل .

فلجدار حتى الآن تسبب في انتزاع أخصب الأراضي الفلسطينية وسلة غذائها ، لضمها إلى الكيان الفلسطيني ، وتسبب في تشريد نحو ٢٠٠ ألف فلسطيني من ديارهم ومزارعهم . وهنا نتساءل : ماهي الأهداف الاستراتيجية لذلك الجدار الوحشي - أن جاز التعبير - لتحقيق غايته - ذكر تقرير مؤسسة الشرق الأوسط الأمريكية - الذي ذكرنا جانباً منه - «أن الجدار الفاصل يهدف إلى تحقيق عدة أهداف استراتيجية أهمها :

- ضمان الهيمنة الإسرائيلية الكاملة على المناطق الممتدة من نهر «الأردن» حتى البحر المتوسط .

- عزل الشعب الفلسطيني عن مصر والأردن ، عن طريق بناء مستعمرات يهودية تحت السيطرة والسيادة الإسرائيلية أو توسيع

## الجدار الوحشي العنصري يعبر عن عقلية الخوف والحصار الذاتي في جيتو كبير

## سقوط الأسوار على مر التاريخ، ومهما طال الزمن سيسقط حائط إسرائيل

داخل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، مما ترتب عليه ابتلاع ١٧ قرية فلسطينية وضمها عملياً إلى الكيان الصهيوني ، كما ضم ١٠ مستعمرات كانت مقامة فوق الأراضي المحتلة ، وجرفت قوات الاحتلال ١١٠ ٥٠٠ دومت ، لإقامة المنطقة العازلة ، وقلمت ٨٨٣ ألف شجرة ، وصادرت ٣٠ بتر مياه في محافظتي قلقيلية وطولكرم ، مما يفقد الفلسطينيين أربعة ملايين متر مكعب من المياه ، تمثل ١٨٪ من حصصهم في الحوض



• التآمر اليهودي على القدس إلى متى ١١٩

فلسطينية، لكي تصبح جزءاً لا يتجزأ من إسرائيل، وهم يستهدفون بالدرجة الأولى المستعمرات ذات الكثافة السكانية العالية، فمستعمرة «معاني ادوميم» مثلا التي تعد أكبر مستعمرة يهودية في الضفة الغربية يتم الآن إحاطتها بالجدار، لكي تضم إلى القدس، وبذلك تصبح جزءاً لا يتجزأ من بلدية الاحتلال. . مما يسهم في تهويد القدس. .

وإقامة الجدار تتكامل مع ماتههدف إليه خطة وزير الاسكان الإسرائيلي «إيفي إيتام»، الذي كشف عنها أخيراً، والتي تنص على دفع آلاف اليهود إلى قلب القدس الشرقية في خطوة قصد منها إيجاد واقع فيها يجعل من المستحيل فصل القدس الشرقية عن الغربية، وذلك استباقاً للمفاوضات حول قضايا الحل الدائم، التي منها مصير القدس . . والسياسة التبعية في المدينة حالياً تعكس حقيقة واحدة بالنسبة لإسرائيل، هي أن القضية حُسمت تماماً ولا مجال لمفاوضات حقيقية وجديّة حولها» .

ومن الأهداف أيضاً إقامة الجدار لتوفير قاعدة عنصرية نقية تشكل الحد الأدنى للدولة اليهودية، ولذلك تكرر مؤرخاً مصطلح الدولة اليهودية، والجدار بلاشك يتفق مع مفهوم الدولة اليهودية، ومن خلال تلك القاعدة ينطلق الهجوم إلى العالم كله.

ويتصافر مع مخطط إقامة الجدار مخطط آخر هو الترانسفير لترحيل عرب ١٩٤٨ البالغ عددهم مليون و٣٠٠ ألف في منطقة «الجليل» لاستبدالهم بالستونين اليهود، مما يحقق الدولة اليهودية العنصرية.

ولم تقف إسرائيل عند هذا الحد في بناء الجدار المتصل ، ولكنها بنت جدراناً حول بعض المدن الفلسطينية وحولتها إلى معازل مغلقة «مدينة قلقيلية حولتها إلى معزل أو سجن يضم ٤٠ ألف نسمة ومنع سكانها من العبور إلا من

عام بحثه بين رايس والوفد الإسرائيلي الذي أرسل مؤخراً «دوف فسيجلاس» مدير مكتب شارون وعاموس يارون المدير العام لوزارة الدفاع، ليّم يد عن بحث نقطة الخلاف لبناء الجدار حول مدينة «أريئيل» ومستعمرة «كارني شومرون»، وذهب الأمر لطلب تمويض لإسرائيل على التكاليف الباهظة



الحل في أنفسنا لا  
في أمريكا الضالعة  
في التآمر

الجدار العازل مشكلة، لأنه يفرض بتعرج في أراضيه الضفة الغربية، وهو الأمر الذي من شأنه أن يعقد مهمة إقامة دولة متلاصقة جغرافياً، بل أن كوندوليزا رايس مستشارة الأمن القومي الأمريكي «أعربت عن قلقها لشاؤون إزاء جدار بهذه الضخامة، وأعربت عن قلقها لمحاولة إسرائيل فرض نوع من الأمر الواقع، من شأنه التأثير على مستقبل الدولة الفلسطينية عند التفاوض حول حدودها، خلال المرحلة الأخيرة من خريطة الطريق»<sup>١١</sup>، ومع ذلك

لأي تعديل يجري في الجدار «العائق  
المقتوح»، بل ذهب الأمر لمجرد التبرير لبناء  
ذلك الجدار الوحشي في تصريح السيناتور  
«جون ماك كين» أحد قادة الحزب  
الجمهوري الأمريكي بعد لقائه مع شارون  
«أنه يجب إيجاد وسيلة يتمكن معها  
الإسرائيليون والفلسطينيون من العيش  
مفصلين عن بعضهما البعض على الأثر  
لبعض الوقت» حتى تنطلي الخدعة على  
العرب والعالم !، وبالمقابل لم تأخذ  
الحكومة الإسرائيلية نقد بناء الجدار من  
الجانب الأمريكي على محمل الجد، وفي  
صحف 8/4/2003 أن شارون طمأن  
وزاره، إلى أنه لا داع للقلق من الموقف



الجدار الوحشي في برنامج تلفزيوني ازاعته قناة الأخبار المصرية مؤخراً «الدولة العسكرية تعبر عن دولة خائفة، ومن يقرأ الأدب العبري مؤخراً يجد أكثر كلمة مترددة في ذلك الأدب كلمة كابوس، والمواطن الإسرائيلي لا ينام إلا بأقراص مهددة، وأعلى نسبة انتحار داخل إسرائيل، هذه علامات ضعف، والجدار علامة ضعف. . . وجميع الدراسات الحالية في السنوات الماضية تؤكد أن الدولة الإسرائيلية تختلف تماماً عن البرنامج الصهيوني، الذي دعا لحل مشاكل اليهود في العالم عن طريق التطبيع، هل تطبيع الشعب الإسرائيلي بإقامة جيتو كبير داخل هذا السور».

وعلى مر التاريخ نجد الأسوار قد سقطت، فاليهود أنفسهم كما في أساطيرهم راحوا يبدقون الطبول حتى سقطت جدران أريحا، كما سقطت أسوار كثيرة، منها أسوار ماجينو وسيجفريد وحائط برلين وحائط بارليف، ومهما طال الزمن سيقطع حائط إسرائيل الوحشي مخلفاً وراءه الكثير من الدماء، كما أنه لن يحقق الأمن لذلك الكيان.

### الحل في أنفسنا

يقول الدكتور «محمد أبو غدير» في نفس البرنامج المشار إليه سابقاً: «إسرائيل كتاب مفتوح

حول مستعمراتهم، ويشير الكاتب الإسرائيلي «يهودا ليطاني»، إلى أنه في العشرينات والثلاثينيات أطلق اليهود حملة «جدار وبرج» في إشارة إلى كون التحصين أهم عنصر في عقيدتهم الأمنية، ويعد حرب ٦٧ أقامت إسرائيل خط «بارليف» الشهير، الذي كان ينظر إليه على أنه ضمان أمنية.

ونعتقد أن فكرة الجيتو في شتى الدول الأوروبية وغيرها من الدول تعد رديفاً لفكرة الحصون والجدر، لأنها حصون وجدر نفسية لعزل اليهود أنفسهم عن الشعوب.

ومن تاريخ الاستعمار يتأكد لنا أن لحظة إقامة الأسوار هي لحظة الهزيمة، ومثال ذلك جدار الأسلاك الشائكة، الذي أقامته قوات الفاشية في ليبيا لمنع وصول الأسلحة إليها من مصر وعلى حدودها، وكذلك الجدار الوحشي العنصري الإسرائيلي يعبر عن عقلية الخوف والحصار الذاتي، فهو إن أراد أن يحاصر الآخرين، فهو في الواقع يحاصر نفسه.

يقول الدكتور «محمد أبو غدير» أستاذ الدراسات الإسرائيلية بجامعة الأزهر حول

الأمريكي بخصوص الجدار، وأكد تطابق الآراء بين واشنطن وتل أبيب حول الموضوع. وأكد ذلك الصحفي الإسرائيلي «عكيف الدار» في «هآرتس» عدد ٧/٢٩، الذي كتب قائلاً: «إن الرئيس بوش يعرف كل شيء عن الجدار وأضراره، التي تصيب الفلسطينيين، لكنه مدرك جيداً أنه بحاجة إلى أصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولذلك فهو يصني، جيداً هذه الأيام استشاريه الانتخابيين ولجامسي أموال حملته من اليهود».

### جدار الخوف في الفكر اليهودي والصهيوني

نحمد الله سبحانه عن اليهود قائلاً: «إيايقاتلونكم جميعاً إلا من قسى محصنة أو من وراء جدر باسمهم بينهم شديد زحمتهم جميعاً وقتلوهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يفقهون»، من جنبهم ولعلمهم، وترامهم مجتمحين فتحسبهم مؤتلفين وهم مختلفون غاية الاختلاف «تفسير بن كثير»، وتلك نبوءة قرآنية تحققت على مر العصور حيال اليهود، وتأريخهم البعيد والقريب يدل على أن فكرة الجدار لها صلتها بالعقيدة الأمنية الراسخة في الوعي اليهودي على مدى التاريخ فقبل مئات السنين انطلق اليهود لإقامة الجدران حول «أريحا»، ويجمع المؤرخون اليهود على أن الجدار من أهم مباحصر من على إقامته حول مدنهم وتجمعاتهم السكانية، ومن الثابت أنه قبل بعثة النبي محمد ﷺ حرص يهود المدينة على إقامة الجدار حول قراهم، لكي تصبح قلاعاً محصنة، وفي مطلع الهجرة اليهودية إلى فلسطين أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كان الصهاينة يقيمون الجدار



«الاحتلال الصهيوني والتفتيش المستمر لآبناء فلسطين إلى متى»

مستوجد دوماً العناصر التي متمسعي إلى الاقتحام والهذوء والاجتثاث من الجذور» ويقول: «الجدران الفاصلة، الأسوار، أبراج الحراسة والحواجز، تمنح وهم أمن، ولكن هذا أمن كاذب وصيغة عابئة تؤدي إلى تأجيل الحل الوحيد المطلوب. . . اننا نبني جداراً عاطلاً من شأنه ان ينشئ جيرة أشد عطالة».

وهنا نتساءل أين موقف الدول العربية والإسلامية وشعوبها من رفض الجدار الوحشي الإسرائيلي، الذي يتمدد برمته داخل الأراضي الفلسطينية، ويبتلع ٥٥٪ من أراضي الضفة الغربية بعد اكتمال بنائه؟، وفضح أهدافه ومخططاته الوحشية، التي نراها عين اليقين دون أن نتحرك، وإلى متى انتظار شعب فلسطين قطعة وراء أخرى؟ بل الخطر سيطول الجميع إن لم نتدرك الأمر شعوباً وحكومات، وإلى الله المشتكى!!.

بالطبيعة والمناطق الخضراء فحسب، بل إنه يتحول أمام أعيننا إلى إزعاج كبير، خطوة أخرى من البناء الصهيوني للمس بالآخرين وتقديس السطوة العارمة»، وقول الكاتب «يهودا ليطاني»: إن الجدار «مثال على العزلة التي فرضناها على أنفسنا، انها رمز قصر نظرنا»، ويشكك في جدية الرهان على الجدار قائلاً: «ولكن شعباً كاملاً يملئ كل أماله على جدار فاصل، وليس على اتفاق ثنائي ملزم، يضع آماله في الأبراج المزدحمة، ووراء الجدار

## كلمة جدار اختزال خادع ومعيب، فنحن أمام منطقة عسكرية عازلة لها وظيفتها الأخطر والأبعد

ولكننا لانقرأ، في إسرائيل مئات الدراسات والبرامج التي توضح سياستهم حتى عام ٢٠٢٠ ولم تترجم لا في مصر ولا العالم العربي، وجميع ما يحدث الآن وإلى ٢٠ سنة مسجل ومعروف، ولكننا لانقرأ، وكذلك تعليق الآمال على الولايات المتحدة لتضغط على إسرائيل فهذا مجرد وهم.

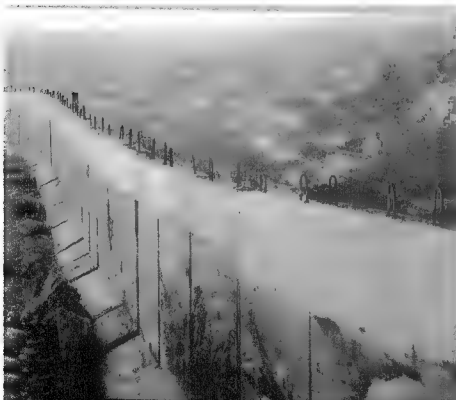
علينا أن نبدأ بأنفسنا، والشعب الفلسطيني في حاجة ماسة للدعم، والشارع العربي بدون يقظة، على الحكام والمحكومين أن يتحدوا لتدرك الخطر الذي يهددهم جميعاً كل في مجال عمله»، وتساءل «أين منظمة المؤتمر الإسلامي؟ وفلسطين تضيق وعلى الدول الإسلامية أن تتخذ مواقف حاسمة. . .علينا دراسة الداخل الإسرائيلي وأن نستثمر أصوات المفكرين والصحفيين المعارضين للسياسة العدوانية، وإسرائيل ليست كياناً واحداً ولكنها أكثر من كيان، وأهم مشاكلنا أننا لانفهم الداخل الإسرائيلي حتى اليوم».

## آراء يهودية معارضة لبناء الجدار

تعدد الآراء اليهودية المعارضة لبناء الجدار في اتجاهين رئيسيين:

- **الأول:** معارضته إقامة ملكة دواود الكبرى من النيل إلى الفرات كما يدعون، كما أن بعض المستوطنين غاضبون، لأن السور الذي يقيمه شارون قد يحول دون التوسع في بناء مزيد من المستوطنات على أراضي الفلسطينيين، «وقد قلنا أن الجدار يوفر قاعدة عسكرية نقية من خلالها انطلاق الهجوم إلى العالم كله- من ضمن أهدافه الاستراتيجية».

- **الثاني:** معارضة بعض الكتاب والصحفيين الإسرائيليين لبناء الجدار والتشكيك في جديته كمركب في نظرية الأمن، من ذلك مثلاً قول الكاتب (جك اجوفسكي): «إن بناء الجدار يتقدم بهذوء، لايخرج الأرض ويمس



• ان تمنع اليهود أسوارهم ولا جدرانهم



## حزب الحكومة المصرية في الميزان، الوعود وحدها لا تكفي

انتهت أعمال المؤتمر السنوي الأول  
للحزب الوطني (حزب الحكومة)،  
الذي عقد تحت شعار (الفكر  
الجديد وحقوق المواطن) مؤخراً،  
والتي ركزت على حقوق المواطن  
والسياسة النقدية في إطار تحرير  
أسعار الصرف، وارتفاع الأسعار،  
والحفاظ على الأراضي الزراعية،  
واتجاهات النمو العمراني،  
وما طرحه الأمين العام للنقاش على  
المؤتمر، ورقة نقاش حول الحفاظ  
على الأرض الزراعية واتجاهات  
النمو العمراني، وورقة نقاش حول  
حاضر ومستقبل قطاع النقل،  
ورقة نقاش حول المواطنة  
والديمقراطية، وقد استمرت  
المناقشات ثلاثة أيام.

وجاءت كلمة الرئيس حسني مبارك في  
بداية أعمال المؤتمر، لتؤكد أن مؤتمر الحزب  
هو أول اختبار عملي لدى صدق النيات  
وجدية العمل نحو التطوير والتحديث،  
وضرورة مضاعفة الجهد لتعظيم  
الإيجابيات، والتصدي للمشكلات،  
ورفع المعاناة عن كافة فئات الشعب،

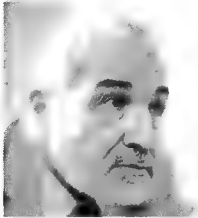
بلازقاء بمستوى معيشة المواطن في جميع  
المجالات. كما أكد على السعي إلى ضمان  
فتح المواطن جميعاً - دون استثناء - بجميع  
الحقوق الأساسية باعتبارها من حقوق  
الإنسان في إطار يضمن تعامل الدولة مع  
المواطنين، كشركاء كاملين وفاعلين في  
صنع القرارات المتصلة بحياتهم ومجتمعهم  
وحاضرهم ومستقبلهم.

كما جاءت كلمته في ختام أعمال  
المؤتمر، لتؤكد ضرورة البدء في الحوار  
الوطني بين الأحزاب السياسية جميعاً، عهد  
لأعداد ميثاق شرف ينظم العلاقة بين  
الأحزاب السياسية، ويحكم مبادئ  
وسلوكيات المنافسة، وإدارة الحملات  
الانتخابية، بما يضمن مصداقية وسلامة  
الأداء الحزبي على جميع المستويات. كما  
تقرر إلغاء كل الأوامر العسكرية التي  
أصدرها الحاكم العسكري خلال العمل

بقانون الطوارئ، عدا ما كان منها ضرورياً  
ولازماً للمحافظة على الأمن والنظام العام  
، وذلك دعماً للشقة بين المواطن والدولة ،  
وتأكيد لمفاهيم العدالة والمساواة واحترام  
حقوق الإنسان، وتكليف الحكومة بإعداد  
مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية، يحقق  
مبدأ المساواة بين الأب المصري والأم المصرية  
المزوجة من أجنبي، على أن ينظم القانون  
الجدد طلب وضوابط اكتساب الجنسية  
بالنسبة لهما، في توازن يصبو إلى الأمن القومي  
ويرعى المصالح العليا للوطن.

كما رحب بمبادرة البدء في إعداد (وثيقة  
المواطنة) لتحديد حقوق المواطن وواجباته  
الأساسية، وتشجيعه على المبادرة  
والشاركة وممارسة حقوقه السياسية. وأكد  
أهمية تحديث القوانين المنظمة لعمل  
الأحزاب لمباشرة حقوقها السياسية، وإن  
الحاجة ماسة لدفع وتطوير الإدارة المحلية





**ماïمون المكسي:**

**الدعاية الضخمة التي روج لها  
الحزب الوطني عن التفسير  
والإصلاح، دعاية مكررة  
لا تشير إلى تعديلات حقيقية**

القرارات المرتبطة بشوردي ٧٥٪ من قيمة  
الحصيلة الدولار لصادرات القطاع  
الخاص، والإصلاح الضريبي والجمركي  
وعلاج تشوهات التعريف الجمركية،  
لتدعيم منافسة المنتج المصري في الأسواق  
العالمية، والإصلاح الإداري والتخلص من  
فيروس الروتين والبيروقراطية، والإصلاح  
السياسي (حرية إنشاء الأحزاب- مشاركة  
للمجتمع المدني- إطلاق الحريات واحترام  
إرادة الشعب- إصلاح قانون الانتخابات  
والممارسة الديمقراطية (نظام الشورى)  
ومشاركة الجماهير في همومها..).

والإصلاح الاجتماعي (حماية الأسرة  
والنساء..) والتعليم والصحي.

**خيبة أمل من نتائج مؤتمر  
الحزب الوطني: أسداء وأراء**

أحدثت نتائج وتوصيات المؤتمر العام  
للحزب الوطني الذي انتهى مؤخراً، ردود



**خالد بصي الدين:**

**أنا لا أوافق على قرار تحرير  
سعر صرف الجنيه، في ظل  
ظروف زاد فيها الاستيراد،  
وقل فيها التصدير**

خاصة، والتي تتطلب من الحكومة والحزب  
على سبيل المثال لا الحصر مايلي: الإصلاح  
الاقتصادي من خلال السيطرة على الأسعار  
التي ارتفعت بشكل جنوني، والرقابة الحازمة  
على الأسواق بدلاً من انفلتاتها، والمواجهة  
الرادة للمتلاعبين بأقوات الشعب وتهريب  
أمواله إلى الخارج بالمليارات، وتحقيق  
الاستقرار في سعر الصرف، وحل مشكلة  
البطالة، وإيجاد فرص عمل للملايين الشباب  
من خريجي الجامعات والمعاهد العليا  
والمدارس الفنية والتجارية والزراعية  
وغيرهم، واستمرار الدعم للسلع  
الأساسية، وحماية المستهلك وتخفيف  
الأعباء عليه؛ خاصة محدودي الدخل وهم  
غالبية الشعب، وتفعيل دور اتحاد الغرف  
التجارية، لإقامة أسواق مجمعة للبيع  
بأسعار نصف الجملة بالمحافظات بإيجارات  
رمزية، وإعافتها من كافة الرسوم، وتفعيل



**إبراهيم شكري:**

**أزمتنا داخلية وعربية ولا بد أن نركز  
على سوق عربية مشتركة، فما  
يحتاجه المصريون موجود في السودان،  
وما يحتاجه السودان موجود في مصر،  
وهكذا كل الأقطار العربية**

على نحو فاعل يجدد دماء العمل السياسي  
وتعزيز الممارسة الديمقراطية.

وقد بدأت الحكومة تنفيذ تكليفات  
الرئيس حسنى مبارك التي وردت في خطابه  
أمام الجلسة الختامية للحزب، خاصة مايتعلق  
بتحقيق الاستقرار في سعر الصرف،  
والسيطرة على أسعار السلع الأساسية،  
وأوضاع الأراضي الزراعية، وتطوير التعليم  
العالي، والبحث العلمي، فضلاً عن إلغاء  
الأوامر العسكرية، علماً مايتعلق منها  
بالحفاظ على الأمن بطبيعة الحال.

**تحديات وسلبيات تبحث عن حل  
أمام الحكومة وحزبها الوطني**

التحديات والسلبيات التي يجب على  
الحكومة وحزبها الوطني مواجهتها، يصعب  
حصرها في هذه العجالة، إلا أن مجلة **البلاغ**  
دأبت على تحليل وعرض تلك السلبيات  
والتحديات في باب «رسالة القاهرة» بصفة

فعل متباينة بين الأحزاب السياسية وقادة الرأي والعلماء والمثقفين منها مايلى:  
**دعاية مكررة: أين الإصلاح السياسي الحقيقي؟**

يقول المستشار «محمد المأمون الهضيبي» المرشد العام للاخوان المسلمين: إن كل الدعاية الضخمة التي روج لها الحزب الوطني عن التغيير والإصلاح، مجرد دعاية مكررة سبق أن ردها الحزب ولم يتحقق منها شيء، واعتبر أن ما أسفر عنه المؤتمر مجرد صوميات لا تشير إلى تعديلات حقيقية تم التخطيط لتفيلها، ولو كانت هناك رغبة جادة في التغيير فمن المفترض أن تتم مناقشة تفاصيل هذا التغيير في المؤتمر.

وقال: إن المؤتمر لم يقدم حلولاً واضحة ومحدودة لمشكلتنا الاقتصادية، التي بلغت ذروتها حتى طالت رغبة الحزب، وإنما مجرد دعوة عامة تكرر منذ فترة... وشدد الهضيبي على أن جميع القوى السياسية، تطالب بإصلاح سياسي حقيقي، يكفل للمواطن حقه في التعبير والحياة في ظل صورة كريمة، كما يكفل له حقه في اختيار من يمثله في المجالس النيابية والمحلية دون تدخل من السلطة التنفيذية.

ويؤكد «أسامة شلتوت» عضو مجلس الشورى ورئيس حزب التكافل، أنه لا غبار على مصداقية الحزب الوطني في الدعوة إلى الممارسة الديمقراطية الإيجابية الكاملة، والتي يراها جيدة للغاية في حالة أن تأخذ نفس الإيجابية عند التطبيق كما جاءت في المناقشات (أي المهم التطبيق والأفعال، وليس الأقوال)، وطالب بأن تكون مشكلة البطالة على رأس الأولويات عند فستح

الحوار الوطني، واعتبار القضاء عليها هدفاً قوياً قبل الحديث عن الحرية والممارسة الديمقراطية (راجع العدد ١٤٥٧ في ١٩/٨/٢٠٠١ من مجلة **البطالة** وحجمها الحقيقي وأبعادها).

ويختلف في هذا الرأي نائب حزب التجمع «البدري فرغلي»، الذي يرى أن أزمة للتجمع المصري، تعد أزمة ديمقراطية وليست اقتصادية أو اجتماعية، وأن الديمقراطية هي الوحيدة القادرة على حل المشكلات والأزمات كما حدث في دول العالم المتقدم.

وقال: على الحزب الوطني أن يثبت إذا كانت دعواته لفتح الحوار الوطني صادقة أم لا، وتساءل: وهل حقاً من الممكن أن يتنازل الحزب عن السيطرة الكاملة على الحياة السياسية، التي أصبحت إحدى عقائده؟ وهل يسمح بتداول السلطة التي هي من أهم المبادئ الديمقراطية، وذلك بعد أن أصبح الحزب هو الدولة؟ وهل يتخلى من بعض الممارسات السلبية في الانتخابات؟، وعلى الرغم من ذلك يرى أن مجرد الإعلان عن المشاركة، يعد باعثاً جديداً للأمل، وخطوة ربما ينتج عنها وضع جديد للسماح بالمشاركة السياسية.

### مأخذ أخرى

ويقول «خالد محيي الدين» رئيس حزب التجمع: إن الرئيس مبارك طالب في الكثير من المناسبات بضرورة الاهتمام بقضية التصدير، وبالرغم من ذلك لم يزد التصدير، بل زاد الاستيراد، وفوجئنا نحن أعضاء أحزاب المعارضة بقرار تحرير سعر الصرف، وأنا لا أوافق على هذا القرار في ظل ظروف زاد فيها الاستيراد وقلّ التصدير

ولم يصل إلى مانرجوه، والحكومة لم تنفذ ما يطالب به الرئيس مبارك دائماً، وهو الحفاظ على السلع الضرورية لمحدودي الدخل، وأتسجب مما حدث في أزمة الخبز!!

ووصف «حسين عبدالرزاق» سكرتير عام مساعد حزب التجمع القضايا التي ناقشها مؤتمر الحزب الوطني، بأنها لم تقدم جديداً للحياة السياسية والحزبية، فمثلاً تحدث المؤتمر عن تغيير بعض القوانين دون أن تعرف مضمون هذه القوانين، وعلى سبيل المثال قانون الأحزاب الذي نادى بتغييره منذ زمن. وخلص مؤتمر الحزب الوطني إلى أحداث تغيير فيه لم تعرف ما إذا كان سيتم تعديله أم لا؟، وهل سيتم تأسيس الأحزاب بمجرد الأخطار، وهل سترفع القيود بإلغاء لجنة شؤون الأحزاب؟ ولم تعرف كيف سيتم تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية؟

كما أشار عبدالرزاق إلى وجود مخاوف من دعوة الحزب الوطني إلى الحوار مع الأحزاب، فتجارب الحوار مع الحزب الوطني منذ عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٤، كانت تجارب فاشلة، أصر فيها الحزب الوطني على فرض رؤيته متجاهلاً تماماً مواقف الأحزاب والقوى السياسية، واصفاً ما أسفر عنه المؤتمر، بأنه محاولة شكلية، لتقدم تنازلات للشعب الذي بدأ يلح مؤخراً في اتخاذ إجراءات ديمقراطية.

أما الدكتور «إبراهيم الدسوقي أباطة» سكرتير عام مساعد حزب الوفد، فقد أكد أن المؤتمر لم يقدم جديداً، وأن كل ماجاء ليست به جديدة، سوى ما يتعلق بمنح

الجنسية لأبناء الأم المصرية المتزوجة من أجنبي، فعلى المستوى السياسي لا توجد قرارات تخدم الإصلاح السياسي، وإذا توفرت النية الصادقة للإصلاح، فعليهم تغيير المنظومة السياسية التي كبّلت الحياة السياسية، وإلغاء حالة الطوارئ، ووقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، خاصة أن قرار إلغاء القرارات العسكرية تعلق فقط بالبناء على الأراضي الزراعية، وعلى المستوى الاقتصادي لم يقدم المؤتمر حلولاً جذرية لارتفاع الأسعار ومحاربة الفساد وتدهور قيمة الجنيه.

أما «حامد محمود» نائب رئيس الحزب العربي الناصري فلا يتوقع وجود حوار مع الحزب الوطني، حيث يقول: إنه لا حوار بدون وجود موضوعات أساسية، مثل: تداول السلطة وإجراء إصلاح سياسي حقيقي تبدأ بإجراء انتخابات نزيهة، ويقول: إن كل ما قيل مجرد تصريحات، فلا يوجد حتى هذه اللحظة نية لإجراء حوار مع الأحزاب.

والمهندس «إبراهيم شكري» رئيس حزب العمل (المجدد)، يرى أن أزمة داخلية وعربية، وأنها لا بد أن ندرک ما حولنا عالمياً ويركز على سوق عربية مشتركة تبدأ بخطوات متدرجة، ويقول: مطلوب الآن أن نجتمع أنفسنا كمصريين وكمرب، وإذا نظرنا إلى أزمنا الاقتصادية، نجد أن ما نريده يوجد بالسودان من أراضي زراعية خصبة ومياه وزيوت، وما يحتاجه السودان موجود عندنا ونفس الوضع ينطبق على ليبيا. فلنبداً (بالمثلث) الذهبي كما أسميه ونكون نواة السوق العربية المشتركة، لأن هذا الكيان إذا

تم سوف يحل كثيراً من مشاكل العرب ويوجد لهم تكتل نحن في أمس الحاجة إليه وسط هذا العالم الذي تسوده العولمة. . . وبالنسبة للديمقراطية، فلا يجب أن ننظر تحت قانون الطوارئ عشرات السنين، ولن نحجر انتخابات حرة نزيهة في ظل هذا القانون، ومطلوب حوارات بين الأحزاب والاتجاهات المختلفة وفئات الشعب لإرساء ديمقراطية حقيقية.

ويرى الدكتور «وحيد عبدالمجيد» نائب مدير مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام، أن خطاب الرئيس به إيجابيات كثيرة، لكن الأهم منها أن يتحول إلى واقع ملموس. فعليهم أن يقولوا لنا، ماهي الطريقة التي سيتم بها تعديل قانون الأحزاب؟ وهل هذا التغيير سيتيح الفرصة لمختلف القوى السياسية الفاعلة لتشكيل أحزاب قوية، خاصة أن الأحزاب الموجودة عاجزة عن ممارسة أي دور سياسي؟، ويرى أن الحوار الوطني في ظل الوضع الحالي لا يؤدي إلى شيء، لعدم وجود أحزاب معارضة قوية.

### قرارات الوطني غير كافية للإصلاح السياسي

أما «حافظ أبو سعدة» أمين عام المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، فيصف قرارات الوطني بأنها غير كافية، خاصة ونحن في أمس الحاجة إلى الإصلاح السياسي والدستوري، بإلغاء قانون الطوارئ، وإرساء مبدأ تداول السلطة، وعدم إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وإطلاق حرية إنشاء الأحزاب بتفعيل مبدأ الأخطار بدلا من اللجوء إلى لجنة شؤون الأحزاب، التي اعتادت رفض تكوين الأحزاب.

كما أكدت المنظمة المصرية لحقوق

الإنسان في بيان لها صدر مؤخراً، أن القرارات الصادرة عن الحزب الوطني في مؤتمره الأخير غير كافية للإصلاح السياسي والدستوري، وأنها لم تأت بالحد الأدنى المأمول لتحقيق الاحترام الكامل لحقوق الإنسان. وطالبت المنظمة بضرورة تعديل الدستور، لتحقيق مبدأ الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية، وتعزيز الدور الرقابي للسلطة التشريعية، والعمل على الاستقلال الكامل للقضاء، وتعديل النصوص الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية ونوابه، ليمت بالاقتراع المباشر بين أكثر من مرشح، وتحديد وتقليص السلطات المطلقة لرئيس الجمهورية، وضرورة إلغاء قانون الطوارئ، ووقف إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، وإلغاء كافة صور القضاء الاستثنائي، وفي مقدمتها محاكم أمن الدولة (طوارئ)، وإطلاق حرية تشكيل الأحزاب تحت رقابة القضاء الطبيعي، ورفع القيود عن النشاط الجماهيري السلمي، ودعم وتعزيز حرية التعبير وحرية الصحافة والإعلام. كما شدد البيان على ضرورة استقلال النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية سعيًا إلى مجتمع أهلي قادر على المساهمة في بناء الديمقراطية، من خلال إلغاء القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢، والعودة إلى مواد القانون المدني، التي ألغيت بالقرار الجمهوري رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦، وإلغاء القانون ١٠٠ لسنة ٩٣، بشأن النقابات المهنية والعودة إلى الأوضاع الطبيعية، وعدم التدخل التشريعي في شؤون النقابات المهنية إلا بعد استشارة مجالسها.

# مهاتير محمد هل سيكون ضحية لضعف وخنوع المسلمين؟!



مهاتير محمد

## نذالة جنرال

ولم يكف جنرال شؤون المخابرات في وزارة الدفاع الأمريكية بهذا السفه، بل قال: «إن الهيأه حقيقي أما اله المسلمين فهو اله من وثن!!»

ولم تكن النذالة لهذا الجنرال الأمريكي، الذي ذهب للمنظمات اليهودية يتناقف لها، بل كان الموقف الأمريكي أكثر حقارة وشراسة، عندما قال وزير الدفاع «رامسفيلد» في دفاعه عن الشيطان الحقيقي، بأن الجنرال «وليام بويكين» يحتفظ بسجل ناصع في وزارة الدفاع، وعندما تحدث الجنرال عن المسلمين، فلأنما هو يتحدث عن وجهة نظره الخاصة، التي لا نستطيع التدخل بها؛ لأن هذا هو نمط حياة الأمريكيين

«مهاتير محمد» رئيس وزراء ماليزيا ثارت الدنيا ضده، لأنه في المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في عاصمة بلاده قال الحقيقة وليس غير الحقيقة.. قال: اليهود يحكمون العالم بالوكالة.. ويشعلون حروباً يقتل فيها الآخرون..

التي شنوها على رئيس وزراء ماليزيا، الذي كان موقعه في المؤتمر الإسلامي يحتم عليه أن يكون صادقاً وجريئاً، وأن لا يبيع مواقف المؤتمر في المرحلة العصبية التي يواجهها المسلمون في شتى أنحاء العالم، من أجل إرضاء أمريكا، التي أصبحت اليوم الشرطي الذي يهرب دول العالم.

ولماذا تستدعي الحكومة البريطانية سفير ماليزيا في لندن، وتبلغه قلق بريطانيا الشديد، بسبب هذا التصريح الذي اعتبرته بريطانيا، بأنه غير مقبول عن اليهود!

وهل سمعت بريطانيا نصريح «مهاتير محمد» فقط، ولم تستمع لخطاب الجنرال الأمريكي «وليام بويكين» نائب وكيل وزارة الدفاع لشؤون المخابرات، الذي قال في اجتماع أعدته تنظيمات يهودية في الولايات المتحدة الأمريكية، قال فيه: إن معركة الولايات المتحدة مع المسلمين الراديكاليين، هي معركة مع الشيطان!!

هذا مقال «مهاتير محمد»، وقامت عليه القيامة ولم تقعد حتى اليوم وبقي في الساحة وحيداً يتلقى الطعنات دون أن ينتصر له زميل في المؤتمر.. لم يتصر له ولا رئيس وزراء عن كانوا في ضيافته... وبقي «مهاتير» يتلقى السهام دون أن تمتد يده لمسؤول مسلم يحاول أن يغضب أمريكا وإسرائيل، ويقول: إن «مهاتير» لم يقل إلا الحقيقة.. بل ليقول أنه لم يفصح إلا عن أقل من الحقيقة.. وأن اليهود هم الذين يسيطرون فعلاً اليوم على القرار الأمريكي، وأنهم الذين اتخذوا قرار الحرب على العراق، وقامت الولايات المتحدة باغضاب العالم، وشتت حربيها على العراق، خلافاً لقرارات مجلس الأمن ومعظم دول وشعوب العالم..

## أقل من الحقيقة!

نعم إن مقال «مهاتير» هو أقل من الحقيقة، وعندما يتعرض لحملة بشعة جذورها صليبية، لا بد أن يقف العالم الإسلامي للتصدي لهذه الحملة القذرة

الذين يتمتعون بحرية القول وديمقراطية العمل!!

وجواب «رامسفيلد»، هو من صناعة الحرية والديمقراطية الأمريكية، التي دفعت برئيسه «بوش» قبل شهرين، ان يعيب على الجرائم التي ترتكبها إسرائيل، خاصة عندما قامت بقصف حي سكني في غزة بقنبلة زنتها أكثر من طن، تسببت بقتل ستة عشر فلسطينياً من بينهم سبعة أطفال، يومها رد بوش على أسئلة الصحفيين عن رأيه في قيام إسرائيل بقصف الأماكن السكنية بقنابل مثل هذه الضخامة والتنسب بقتل ١٦ إنساناً بينهم سبعة أطفال ان قال الرئيس الأمريكي حامل شعار الحرية والديمقراطية، بأن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها. . وكان قتل الأطفال هو وسيلة إسرائيل في حماية أمنها!!

#### شارون رجل السلام!!

ثم قال «بوش» في مناسبة أخرى دفاعاً عن جرائم ومجازر شارون بأن «شارون» رجل سلام!!

هل تذكرون يومها كيف دوى في كل أفاق العالم أصوات الضحك والسخرية لهذا اللقب الجديد لـ«شارون»، بعد أن أدانته محكمة إسرائيلية بارتكابه جرائم الحرب، وخاصة في مخيمي صبرا وشاتيلا. . . وبعد أن أعدت لجان ملاحقة المجرمين سجلات حافلة بجرائمه بقتل عشرات الألوف من الأسرى المصريين، وعشرات الآلاف من الفلسطينيين في

## الحملة التي يتعرض لها «مهاتير محمد» بشعة جذورها صليبية، ويجب على العالم الإسلامي التصدي لها

**لماذا تستدعي بريطانيا سفيرها في ماليزيا وتمتج على تصريحات «مهاتير محمد»، ولم تمتج على تصريحات الجنرال الأمريكي «وليام بويكين» ضد الإسلام**

**يجب على العالم الإسلامي أن يلتف حول «مهاتير محمد»، لكي يفرج منتصراً وحتى لا يغيب قياداتنا بعد اليوم في ظلال الهزائم والفضائح**

مئات القرى، كان يهدمها على رؤوس ساكنيها، مما دفع العالم بخلع عليه لقب السفاح الذي وجد اليوم من يمنحه صفة الإنسان والسلام، الذي لا يمكن هو نفسه أن يصدق بأنه يتمتع بأية صفة من صفات الإنسانية والسلام. . .

#### أين العرب والمسلمون؟

ويبقى بعد هذه الجمعية، التي تناول شخصية خرجت على مألوف في

المؤتمرات العربية والإسلامية، عندما قال «مهاتير» قولة الحق دون أن يخشى الغضبة الأمريكية والأحقاد اليهودية، كيف يجب أن تلتقي كل قوى العرب والمسلمين للتضامن مع «مهاتير محمد» والدفاع عنه، حتى يبقى أمام العالم أنه البطل، الذي كشف حقيقة اليهود وتواطؤ الأمريكان، لأنه إذا لم يخرج «مهاتير محمد» من هذه المعركة. . . معركة الاقتراء اليهودية والاستقواء الأمريكية، إذا لم يخرج «مهاتير» منها منتصراً، فإن الذي سيدفع ثمن الجبن العربي والإسلام في الانتصار للقضايا العربية والإسلامية التي استباحوها، بسبب الضعف والفاق والجبن في كل القضايا من فلسطين إلى العراق إلى أفغانستان، وباقي القضايا العربية والإسلامية المفترى عليها. . .

#### الأمتان العربية والإسلامية. مهاتير محمد

و«مهاتير محمد»، الذي أحال نفسه على التقاعد بعد خمسين عاماً من خدمة الوطن. . . لا بد أن يلتف حوله كل العرب والمسلمين ليخرج من هذه القضية منتصراً، حتى نصنع تقليداً جديداً، وهو أن لا يغيب قياداتنا بعد اليوم في ظلال الهزائم والفضائح، بل ان يكون الواحد منهم، مثل «مهاتير محمد» قد أنهى حياته، بعد أن صنع إنجازاً للوطن، بفضل مساندة الشعوب، التي تصنع الدور في التضامن مع المخلصين الأوفياء للوطن والأمة والإنسانية جمعاء!

# الحوّل الأمريكي.. هل يخدع المسلمين؟!!



هل وليمة الإفطار التي يقيمها الرئيس الأمريكي «جورج دبليو بوش» كل عام لمثلي الأمريكيين المسلمين وللبعثات الدبلوماسية المسلمة في أمريكا، والخطاب الذي انتصت كلماته بعناية فائقة كافية للتصويه على كل الممارسات الأمريكية، التي تقوم بها أمريكا ضد الإسلام والمسلمين؟!!

وهل بمقدور أحد ومهما بلغ من البلاهة والغباء، أن يصدق الكلمات التي تلفظ بها «جورج بوش».. عندما قال في بداية الإفطار، «إن أمريكا بلد يضم ديانات عدة. ونحن نحترم ونقدر الدين الإسلامي»، وقال، «إن حربنا ليست حرباً ضد الإسلام وبلادنا تضم مسلمين».

البلد بقرار رسمي..

الحول الأمريكي الذي يرى الصهيوني الغاشم، الذي جاء من كل أصقاع الأرض؛ لسلب أرضاً وينهب ثروة ويشرد شعباً، يدافع عن نفسه وهو يسوي مئات المنازل في الأرض، ليشرد بذلك مئات العائلات الفلسطينية، التي افترشت الأرض والتحفّت السماء وهي تستقبل رمضان وفصل الشتاء.. يرى هذا المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فلا يبنسون بيت شفه حتى لا يتهموا بالإرهاب!! ولا يبدون إخوانهم بدرهم ولا دينار حتى لا يوصون برعاية الإرهاب.. في الحين الذي تقيم أمريكا وأوروبا الدنيا ولا تعدنها، عندما يدافع الذئب عن نفسه..، وعندما يسير الشهيد ليدفع عن أمته وشعبه وأرضه ومقدساته ذل الخنوع لرسالة التوراة المزيقة المحرفة.. إذا مقام الذئب ليدافع عن نفسه؛ ليخفف من وطأة السكين، التي تجتذ رقية أمته ودينه ومقدساته، قامت أمريكا لتطلق على هذا كله إرهاباً وعنصرية

وطالبان فقط، ولكننا تلاحق الإسلام المترجم في دور الكنائس ومعاهد ومدارس وحلقات حفظ القرآن الكريم وكليات الشريعة وعلوم الدين، وأحكام الحدود الموجودة في الإسلام كجلد الزاني أو رجمه وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر وتعزيره... بل إنها تطارد حتى أولئك الذين يسبحون على رؤوس الأيتم ويكشفون دموع النكالي والأرامل والأيتام والمحتاجين، من خلال مطاردتها للجمعيات الخيرية ووضعها تحت المراقبة الرسمية، الأمر الذي سيهدد أحد أركان الإسلام «الزكاة»، إذ أن دافعي الزكاة في أغلبهم، وخصوصاً في الدول الغنية، كدول الخليج يتوجهون لدفع زكوات أموالهم إلى هذه اللجان الخيرية الإسلامية، فإذا ما طوقت هذه اللجان وغدت جزءاً لا يتجزأ من النظام الرسمي العربي والإسلامي أحجم المواطنون عن دفع زكوات أموالهم إلى هذه الجمعيات، لثقتهم بأنها لن يتسنى لها الوصول إلى إخوانهم المسلمين في شتى بقاع الأرض من خلال حبسها في داخل

كل المراقبين السياسيين يعلمون أن «بوش» مسيحي ومؤمن جداً بمسيحيته، والكل يعتقد أن «بوش» يوافق موافقة أكيدة على كل ما قاله الجنرال الأمريكي «وليام بويكن»، والذي وصف فيه إله المسلمين -«سبحانه وتعالى عما يفتخرون علواً كبيراً»- بالوثن وإن إلههم هو أكبر من إلهة المسلمين وإن إله المسلمين ليس سوى الشيطان.

وليس أدل على هذا من أن «بويكن» لا يزال يحتفظ بمركزه، على الرغم من تصريح «بوش» بأن ما قاله «بويكن» «لا يعكس موقفي أو موقف الحكومة الأمريكية»!!

الذي يتابع التحركات الأمريكية وعلى كل مستوى من المستويات، يجد أن أمريكا تشن حرباً شعواء وعلى كل مستوى من المستويات على الإسلام وعلى المسلمين بهذه الدين الخفيف، ولكن وحتى لا تكون هذه المواجهة مباشرة، فلقد استبدلت كلمة «الإسلام» بـ«الإرهاب»، هي تحارب الإسلام باسم محاربتها للإرهاب، وهي لا تريد القاعدة



«بوش»

ووحشية ..

الحول الأمريكي الذي وجد حُرمة حضارية لأصنام بوذا في أفغانستان، في الحين الذي طارد فيه الإنسان والشعب الأفغاني بأشد الأسلحة الدولية حرمة وغرياً!

الحول الأمريكي الذي يدعم هند الاحتلال .. هند التجبر والبطش والتكثيل في شعب كشمير الذي يأبى إلا أن يعيش على أرضه حراً كرياً ..

الحول الأمريكي الذي يدعم حكومات الفلين المتلاحقة في استئصال شأفة الإسلام والمسلمين .. ليس فقط في جزر «مندناو» ولكن أيضاً في «أمان الله»، وهذا مكان يطلق على العاصمة «مانيدا» يوم كان الإسلام يحكم تلكم الأصقاع ..

الحول الأمريكي لا يمكن أن يخلد الصادقين المخلصين لله سبحانه وتعالى، أولئك الذين ربوا أنفسهم، ليكونوا على مستوى إسلامهم، عقيدة تشهد لله بالوحدانية والتفرد والأمر وعبادة تحاكي أوامر الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه ﷺ .. وليكونوا على مستوى عصرهم، الذي يعيشون فيه يبدون العدة لعدو يحاربهم وعلى كل مستوى من المستويات ..

إن القرآن الكريم، ليخبر أولياء الله الصالحين التاليين لأياته الملتزمين لأمره ونهيه،

**لو كنا على صلة  
حقيقية بالقرآن  
الكريم لاكتشفنا  
حقيقة هذا الحول  
الصليبي والوثني على  
حد سواء ولا تخذنا  
منه موقفاً**

**الحول الأمريكي وجد حرمة  
حضارية لأصنام بوذا في  
أفغانستان، في الوقت الذي  
يطارد فيه الإنسان الأفغاني  
بأشد الأسلحة الدولية  
حرمة وتحريماً**

**هم يحاربون الإسلام  
بدعوى محاربتهم  
للإرهاب، والأقلماً  
يحاربون دور الكتائب  
ولجان الزكاة  
والصدقات والمناهج  
التعليمية في بلادنا..؟**

إن كلمات «جورج دبليو بوش» وكل القيادات الغريبة الصليبية من بعده ومن قبله، ليست إلا من باب الخداع الذي حذرنا منه الله سبحانه وتعالى في قوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يابالونكم خبائلاً ودوا ما كنتم قد بدت بغضاً من أقواهم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» ها أنتم أولاء نهبونهم

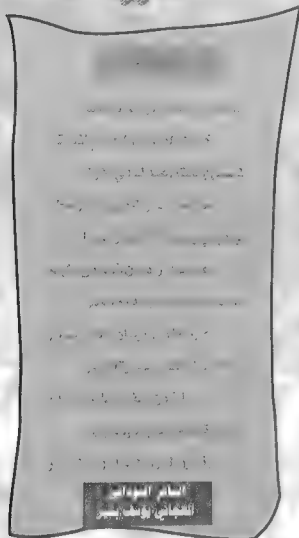
ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيب قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور» إن زمسكم حسنة نسوهم وإن تصبحكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط».

كلام «بوش» في تهينة مسلمي أمريكا والعالم يشهد رمضان .. وكلام الصين من أنها تقيم علاقات متميزة مع دولة العدوان الغاشم المحتل الرابض على صدر فلسطين! من أجل أن تلعب دوراً لصالح السلام للشعب الفلسطيني .. يأتي من باب كشفه الحق سبحانه وتعالى لنا، عندما خاطبنا جل شانه: «كيف وإن يظنهم عليكم لا يربقوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواهمم وتابى قلوبهم واكثروهم فاسقون» اشتروا بأيات الله ثمناً قليلاً فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون» لا يربقون في مؤمن إلا ولا ذمة والولك هم المعتدون ..

نهل بكلام «بوش» على من نور الإيمان قلبه، وعلى من عقل عن ربه آياته في هؤلاء ..

حرب أمريكا للإسلام والمسلمين، أوضح من أن تغطيها كلمات وتصريحات وخطب، وموائد عجنّت بدم المسلمين في فلسطين، وكشمير، وأفغانستان، ومندناو، وجواتنامو، والعراق .. وجنوب لبنان، والصومال، واليمن التعيس بهذه المودة القائمة بين أجهزة الحكم هناك واشططن ..

حرب أمريكا للإسلام واضحة .. وهل تغطي شمس بغربال مهما كبر؟



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:  
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ  
فقال:

يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل  
يريد أخذ مالي؟

قال: «فلا تعطه مالك».

قال: أرأيت إن قاتلني؟

قال: «قاتله».

قال: أرأيت إن قتلني؟

قال: «فأنت شهيد».

قال: أرأيت إن قتلته؟

قال: «هو في النار».

رواه مسلم

## الحمد لله

كان أحد السلف أقرع الرأس.. أبرص البدن.. أعمى العينين.. مشلول القدمين واليدين،  
وكان يقول: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيراً ممن خلقه وفَضَّلني تفضيلاً»..  
فمر به رجل. فقال: مما عافاك؟ أعمى وأبرص وأقرع ومشلول. فيم عافاك؟  
فقال: ويحك يا رجل، جعل لي لساناً ذاكرة، وقلوباً شاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، اللهم  
ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.



## لكل نعمة حاسد

عن كعب بن علقمة قال،  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
«ما أنعم الله على عبد نعمة، إلا وجد له  
من الناس حاسداً، ولو أن امرأة أقوم من  
القدح، وجد له من الناس من يفخر عليه،  
فمن حفظ لسانه، ستر الله عليه عورته».

رواه أبو داود  
في سننه

## رسالة إلى معاوية

روي عن أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان  
رضي الله عنهما أنه كتب إلى أم المؤمنين  
السيدة عائشة رضي الله عنها، أن اكتبي  
إلي كتاباً توصيني فيه ولا تكثري، فكتبت  
«سلام عليك أما بعد، فإني سمعت رسول  
الله ﷺ يقول:  
«من التمس رضا الله بسخط الناس  
كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس  
رضا الناس بسخط الله وكفه الله  
تعالى إلى الناس، والسلام».

رواه الترمذي

## حماسة مسجد

يدخل الإنسان في شهر رمضان، وهو  
يمني نفسه بالأمان والكافات،  
فيصرف ويؤخر ورده القرائي،  
ويتكاسل من العبادات والتراويج،  
ويقضي الساعات الطوال أمام أجهزة  
التلفاز والحاسب، ويغيب ذلك من  
ليالي رمضان الجميلة والحلوة. ولا  
يذكر ولا يدري أن هناك آخرين فيره  
قد تبصهم الله إليه قبل أن يبلغوا  
شهر رمضان المبارك، وكان من الممكن  
أن يكون منهم، وكأنه أخذ عند الله  
عهداً أن يحييه حتى رمضان القادم،  
فيحرق أيام رمضان المباركة في حل  
سوازي المجلات، والسمسم مع  
المجلات، حتى تظله العشر الأواخر،  
فيجد أنه لم يقرأ من القرآن ما كان  
يأمل، ولم يتمتع بالنظر في كتاب  
الله، وكل دروس العلم والخير قد  
فاتته، وأصبحت الغربة بينه وبين  
بيوت الله مرة وشديدة .... فبعد أن  
يصبح في شهر رمضان حماسة مسجد  
يجد نفسه وقد أصبح قزاً مفعداً.

الشيخ د. جاسم مهمل الياسين

## الجزائر

عبد العزيز بوتفليقة يطلب مساعدة، علي بلحاج، في الانتخابات الرئاسية

## الإسلاميون ينجحون في منع استيراد الخمور



علي بلحاج



علي بن هنيس

علي بن هنيس  
علي بن هنيس

بفترة رئاسية ثانية الربع المقبل. حيث استقبل بوتفليقة مؤخراً في مكتبه بمقر رئاسة الجمهورية خال علي بلحاج الذي يشغل منصباً بولاية العاصمة، وطلب منه التوسط له لدى ابن أخته لتزكيته والدعوة لجلب أصوات أنبساط جبهة الإنقاذ الكثيرين، خلال الانتخابات المقبلة، لمواجهة «علي من فليس» وخصوم آخرين.

وكان بوتفليقة قد وعد خال علي بلحاج بتعيينه رئيساً لإحدى دوائر ولاية «مستغانم» غرب البلاد.

ولم يقدم الرجل لبوتفليقة أي وعد كونه يعرف جيداً أن علي بلحاج لا يقبل المقايضة أبداً وهو يحمل - كما قال أحد قياديي الجبهة - وفق ما يليه عليه ضميره.

يذكر أن جميع الأحزاب الجزائرية التي أيدت بوتفليقة في عام ١٩٩٩ سحبت تأييدها، وفي مقدمتها جبهة التحرير الوطني، التي رشحت أمينها العام «علي بن فليس».

تجمع الحزب الإسلامي الأول في البرلمان الجزائري في تمرير تعديل لإحدى مواد قانون المالية ينص على منع استيراد الخمر إلى الجزائر من الخارج، حيث صادق ١٠٨ نائباً على التعديل، فيما عارضه ٨٣ نائباً وامتنع ١١ عن التصويت.

وتقدمت حركة الإصلاح الوطني، التي يرأسها الشيخ «عبدالله جباب الله» باقتراح تعديل المادة ٤٢ من مشروع قانون المالية المقدم لنواب الشعب الجزائري لمناقشته والمصادقة عليه، حيث كانت المادة المقدمة من المشروع تنص على رسوم جمركية لكل عبوة خمر.

ونجحت حركة الإصلاح الإسلامية في استقطاب عدد كبير من النواب لصالح التعديل، الذي نجحت في تمريره. وفي ردود أولية على تصويت النواب على التعديل، عبر وزير المالية الجزائري «عبداللطيف بن اشنهو»، عن أسفه على موافقة نواب المجلس الشعبي الوطني الجزائري، على التعديل القاضي بمنع استيراد الخمر بجميع أنواعها ابتداء من السنة القادمة، زاعماً أنه سيتسبب في إخلال الجزائر بالتزاماتها تجاه شركائها الأجانب.

من جهة أخرى طلب الرئيس «عبد العزيز بوتفليقة» من الرجل الثاني في جبهة الإنقاذ «علي بلحاج» فهم مساعيها لحشد الدعم بقصد الفوز



عبد العزيز بوتفليقة

## مبشرون بروتستانت يسعون إلى إقناع خمسين ألف تركي باعتناق المسيحية

## جنرالات الجيش التركي يضادون المحجبات

الذي أقيم في القصر الرئاسي، علماً أن عدداً من زوجات هؤلاء النواب يرتكبن الحجاب الإسلامي، وبينهن زوجة رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «زمان» التركية الإسلامية، أن مبشرون بروتستانت يسعون إلى إقناع حوالي خمسين ألف تركي باعتناق المسيحية في الستين المقبلين. ونقلت الصحيفة عن تقرير لجهاز الاستخبارات للأمن قوله: إن المبشرين يعتزمون أن يقوموا أولاً من أجل نشر ديانتهم في تركيا، بإرساء أسس كنيسة جديدة في البلاد، وإعطاء دروس في الدين لمواطني دخلهم قليل ولا يعرفون الكثير عن الديانة الإسلامية.

أضافت: إن المبشرين يأملون خصوصاً في تركيز نشاطهم التبشيري على العلويين الذين يؤيدون بشدة الفصل بين الدين والدولة في محافظات وسط وشرقي الأناضول.

وقالت الصحيفة: إن عدداً من الكنائس وخصوصاً البروتستانتية يتمركز في عدد من المدن التركية الكبرى.

وتأتي هذه الأنباء في وقت يدعو الاتحاد الأوروبي، الذي تسعى أفرقة للانضمام إليه لسلطات التركية إلى زيادة الحريات الدينية.

في تصاعد واضح للصراع للمحتمد بين العلمانية والإسلام في تركيا، بدأت رئاسة الأركان التركية بإجراء تحقيقات ضد نادي الجيش في مدينة «قيصري»، بسبب مشاركة للمحجبات في حفل استقبال بمدينة قيصري في التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي بمناسبة الذكرى الثمانين لتأسيس الجمهورية التركية.

وجاء في البيان الصادر من رئاسة الأركان، بأنه تم التوصل إلى حقائق حول قيام عدد من المسؤولين في نادى الجيش والمؤسسات الاجتماعية التابعة للجيش بخالفه بعض القوانين، أثناء الاحتفالات بعيد الجمهورية من خلال السماح للمحجبات بحضور الحفل. وقالت صحيفة «ملي غازت» لسان حزب السعادة الإسلامي المعارض بأن التحقيقات مازالت مستمرة، مشيرة في تعليق لها على هذه القضية إلى أن مشكلة الحجاب في طريقها إلى التماقم في الفترة القادمة.

الجدير بالذكر أن رئيس الجمهورية «أحمد محمد سيزار» رفض دعوة زوجات نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى حفل الاستقبال الرسمي



رجب طيب أردوغان

## مقتل سبعة من أعضاء حركة «أنشيه»

صرح المتحدث باسم الجيش الاندونيسي بإقليم «أنشيه» بأن القوات الحكومية من الجيش والشرطة تمكنت من قتل سبعة من عناصر حركة «أنشيه» الجهادية، كما قتلت البعض على أربعة آخرين.

من الجدير بالذكر أن الحكومة الاندونيسية كانت قد قررت مؤجراً تمديد فترة العمل بقانون الأحكام العرفية بإقليم أنشيه لمدة ستة أشهر إضافية، تبدأ من التاسع عشر من نوفمبر الجاري، لاستكمال العمليات الرامية إلى القضاء على مجاهدي أنشيه.

وكانت الحكومة قد قررت لأول مرة في التاسع عشر من مايو الماضي، فرض قانون الأحكام العرفية في إقليم أنشيه وبذء عملية عسكرية، للقضاء على حركة أنشيه الجهادية، التي تقاوم منذ منتصف السبعينيات، من أجل استقلال الإقليم عن إندونيسيا.

## بعد وفاة أحد أعضاء الجماعة الإسلامية من التعذيب الأمني

## الهضبي: النظام السياسي الحالي أدى إلى التخلف العلمي والثقافي وشيوع الفساد

شن المرشد العام للجماعة الإسلامية المستشار «مأمون الهضبي» هجوماً عنيفاً ضد الحكومة المصرية وأجهزتها الأمنية، بعد ساعات من دفن جماعة الإخوان المسلمين في مصر أحد أعضائها اثر وفاته خلال التعذيب، حيث نعى الهضبي عضو الجماعة سعد سيد محمد قطب (٤٣ عاماً).



«مأمون الهضبي»

وقال الهضبي: إن قطب توفي على اثر التعذيب داخل جهاز أمن الدولة المصري، الذي أرسله إلى مستشفى أم المصريين ميتاً وسط استهانة شديدة بحقوق الإنسان وحرياته. وأكد الهضبي أن الجماعة لجأت إلى النياحة العامة للتحقيق في الموضوع، وإن السلطة عادت إلى سياستها بالاعتقالات والتعذيب.

### الحوار المسموح

ووصف «الهضبي» الحوار القومي، الذي دعا إليه الحزب الوطني الحاكم واستبعد منه الإخوان، بأنه حوار مسموح لاقية له ولا نفع منه، لأنه يقتصر على بعض الفتات، ويستبعد فتات لا يشكك أحد في شعبيتها الجارفة وتأثيرها البالغ على مستوى جميع طبقات المجتمع.

وتساءل مرشد الإخوان: هل تغلبت حقاً فشة القهر والاستبداد، أم أن ثمة أملاً في إضاءة شعلة الحرية ونور كرامة الإنسان، وزاد محتداً قائلاً: «في العام المنصرم تضاعف شعور كل المهتمين بأمر هذا الوطن الحبيب بالأسف، لاستمرار العمل بالنظام السياسي الحالي المتسم بالجمود، الذي أدى إلى التخلف العلمي والثقافي والتكنولوجيا، وشيوع الفساد الذي تغفل في جميع المؤسسات الحكومية والعامة، وهو ما أدى إلى أزمة اقتصادية خانقة، زاد خلالها حجم الديون، وانخفضت قيمة العملة المصرية إلى نسبة مزعجة وصلت إلى ٨١٪ من قيمتها.

وقال الهضبي: «لقد نادينا بالإصلاح السياسي كمفتاح يؤدي إلى الإصلاح على كل الساحات، وطالبنا وما زلنا نطالب بإلغاء قانون الطوارئ وكل القوانين الاستثنائية.

## تطبيق «من أين لك هذا؟» على القضاة المخاربة

الزمت الحكومة الغربية في خطوة لم يسبق لها مثيل القضاة المخاربة بالتصريح بممتلكاتهم في ظرف لا يتعدى ١٥ يوماً، وأوردت صحيفة الأحداث المغربية اليومية، أن وزير العدل المغربي «محمد بوزبع» وجه منشوراً إلى جميع القضاة قصد منه تقديم «تصريحات بالشرف، تتضمن بيانات مفصلة ودقيقة حول كل الممتلكات العقارية والقيم المتقولة التي يملكونها، وكذا التي يملكها أزواجهم وأولادهم القاصرون».

وذكرت الصحيفة أن عدد الملفات التأديبية في حق القضاة، التي من المنتظر عرضها على المجلس الأعلى للقضاء «أعلى هيئة قضائية في البلاد»، خلال هذه الدورة بلغ ١١ ملفاً تأديبياً في حين يوجد ١٣ ملفاً في طور الإعداد، بينما اتخذت وزارة العدل خلال هذه السنة ٣٣٠ من موظفي المحاكم، وأحالات ١٣٤ من موظفي السجون على القضاء والمجلس التأديبي.

### كندا

## مرشح مسلم ينافس في انتخابات بلدية في كندا

يخوض كندي مسلم من أصل عربي انتخابات بلدية في كندا، رغم اتهامات وجهت إليه به «الإرهاب» من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، أسوة بالكثير من العرب والمسلمين في أمريكا الشمالية.

وكان «أحمد الشهاب»، وهو كندي من أصل عربي، قد عانى من اتهامات وجهت إليه في إطار الحملة الأمريكية المزعومة «ضد الإرهاب»، التي تخوضها إدارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، منذ أكثر من عامين، بينما أكد هو من جانبه خلوصه منها.

## ماكفرن: لم يكذب رئيس أمريكي بجرأة وبكثرة وبوضوح كما كذب بوش

نشرت صحيفة «الانديبننت» تقريراً تحدثت فيه عن تصريحات «إيان ماكفرن» أحد موظفي وكالة المخابرات الأمريكية، يقول فيها: إنه في تاريخ الولايات المتحدة لم يكذب رئيس أمريكي بجرأة وبكثرة وبوضوح كما كذب الرئيس جورج بوش.

ويقول «ماكفرن»: إن الرئيس بوش استغل كونه رئيساً للولايات المتحدة، لإقناع الشعب الأمريكي بأن العراق كان يمتلك أسلحة دمار شامل، لأن الشعب الأمريكي ظن أن الرئيس لا يمكن أن يدعي أنه يعرف شيئاً إذا لم يكن يعرفه حقاً.

وتنقل الصحيفة عن «ماكفرن» القول إنه لا بد من تغيير الرئيس الأمريكي، وتغيير مدير وكالة المخابرات الأمريكية، لتصحيح الأضرار التي لحقت من كذب الرئيس.

وقال «إيان ماكفرن»: إن ذلك لا يكفي لتصحيح الأضرار، فلابد من الاعتراف بأن ما حدث في السنة ونصف السنة الماضية، كان فضيحة استغل فيها وكالة المخابرات الأمريكية أبشع استغلال.



جورج بوش

## الحاخام اليهودي المتطرف عوفاديا: يشن هجوماً عنيفاً على بوش

بوش أنفق ٦٢ مليار دولار لإطاحة صدام ونسي احتياجاتنا الأمنية ولو أعطانا ٢ ملياراً لأغلقتنا مدارسنا الدينية



عوفاديا يوسف

قال الزعيم الروحي لحزب شاس الديني «الإسرائيلي»، وأحد أشهر حاخامات الكيان العبري «عوفاديا يوسف»: إن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» حمار ويبدو كالبيهم. وجاء هجوم الحاخام على «بوش» خلال خطبته الدينية الأسبوعية أمام اليهود في أحد معابد تل أبيب، مستكراً اتفاق الرئيس الأمريكي مبلغ ٦٢ مليار دولار، للإطاحة بنظام الرئيس العراقي السابق «صدام حسين»، في الوقت الذي تجاهل فيه احتياجات «إسرائيل» الأمنية والاقتصادية - على حد زعمه -.

وقال «عوفاديا»: «إذا كان بوش وحاشيته حقاً أناس طبيين، فلماذا لم يمنحونا مليوناً أو أكثر من الـ ٦٢ مليار دولار، لنتمكن من تحسين اقتصادنا، كان عليهم أن يلقوا لنا العظمة، فأين قلوبهم الرحمة؟ واتهم الحاخام «بوش» وحاشيته، بأنهم يتصرفون في كل خطوة وفقاً لمصالحهم فقط، واصفاً إياهم بالكاذبين، وقال غضاباً ماهذا الرجل «يقصد بوش»؟ إنه أعمى، هذا الحمار، هذا البيهم لا يفهم شيئاً، لو أعطانا مليونين أو ثلاثة ما كنا بحاجة إلى إغلاق مدارسنا الدينية، نتيجة للاقتصادية.

واقبس الحاخام ما جاء في تعاليم التلمود، بأن جميع البشر غير اليهود يعتبرون أغياراً «جنس بشري أقل نقاءً من اليهود حسب زعمهم» قاتلاً على بوش، وهكذا يبدو الأغيار دائماً ماكرين لا يمكن أن تأمن لهم، جميعهم أشرار لا يفكرون إلا في مصالحهم...

### الشيئان

## مقتل ١٨ روسياً في عمليتين وإصابات أخرى

تمكنت مجموعة القائد «أبي الوليد» في العاصمة غروزي من قتل ٧ من الجنود الروس، وإصابة آخرين منهم بجروح، بعد أن فجر المجاهدون شاحنة أوائل قرب منطقة خانكلا، حيث وضع المجاهدون كميناً لهذه المجموعة، والتي كانت تحمل معها جثة أحد المجاهدين من قادة المجموعة، بعد أن قتل في مواجهة في منطقة أتروف العاصمة غروزي.

وفي منطقة أترفي في الغابة القريبة منها دارت معركة شديدة استمرت أكثر من ساعة بين مجموعة من المجاهدين ووحدة من القوات الروسية، تبادل فيها الطرفان القتال بالأسلحة الرشاشة والأبوي جي والقنابل، وقد أسفرت هذه المعركة عن مقتل ١١ جندياً روسياً وإصابة أكثر من ٧ بجروح.

## تحذير دولي من أسوأ كارثة إنسانية في السودان

حذر مصدر دولي من أن السودان يواجه أسوأ كارثة إنسانية منذ ١٥ سنة، فقد قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية: إن الوضع في منطقة «دارفور» في غرب السودان، «يبدو بكارثة قد تكون الأسوأ في تاريخ البلاد منذ عام ١٩٨٨ - على حد وصفه».

وأوضح المكتب «أن المنطقة خطرة وغير مستقرة، ولا يمكن السماح للعاملين في الإغاثة بالدخول فيها»، مشيراً إلى أنه بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في المنطقة منذ فبراير الماضي، وصل عدد اللاجئين إلى حوالي ستماية ألف، بالإضافة إلى ستين ألفاً آخرين عبروا الحدود إلى تشاد.

وعلى الرغم من اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة السودانية والمتمردين؛ إلا أن اعتماد الأمن وحظر التجول المفروض على المنطقة؛ جعل من الصعب دخول منظمات الإغاثة من أجل توفير الخدمات الأساسية للسكان.

## الحزب الإسلامي يضع خطة لدولة إسلامية

وضع الحزب الإسلامي في ماليزيا المخطط العريضة، لما وصفه بدولة إسلامية تخشى الله، في وثيقة أصدرها قبيل الانتخابات العامة المرتقبة في البلاد.

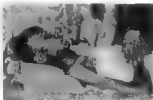
وقال رئيس الحزب عبدالهادي أوانغ: إن الوثيقة تبعد مخاوف غير المسلمين في ماليزيا من وجود تنافس بين الحزب وحركة طالبان، مؤكداً أن الحملة من أجل إقامة دولة إسلامية في البلاد، تهدف إلى ضمان الرعاية والمعادلة للجميع، وأضاف بأن قوانين الشريعة الإسلامية لن تطبق على غير المسلمين في البلاد. يذكر أن الحزب الإسلامي يحكم اثنين من الولايات البالغ عددها ثلاث عشرة ولاية في ماليزيا.

يذكر أن هناك فصلاً بين الرجال والنساء في المناظر العامة في ماليزيا، ولكن تجمّع القوانين الفيدرالية بأولوية التطبيق على القوانين المحلية في الولايات يمنع الحزب الإسلامي من تطبيق الشريعة في تلك المناطق. ويقول المراقبون: إنه ليست هناك فرص كبيرة لدى الحزب، ليغزو الانتخابات المقبلة أمام حكومة رئيس الوزراء الجديد «عبدالله بدوي»، الذي تولى رئاسة الحزب الحاكم والحكومة عقب تقاعد رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد، في أواخر الشهر الماضي.

## جنوب إفريقي

## مليار دولار ستنفق على الإيدز

قشرت حكومة جنوب أفريقيا تخصيص جزء كبير من ميزانيتها، لمعالجة أزمة انتشار فيروس HIV المسبب لمرض الإيدز في البلاد.



ومن المقرر أن تنفق الحكومة ١٢,١ مليار راند (١,٧ مليار دولار) على مدى الأعوام الثلاثة المقبلة، فيما يمثل جهداً جديداً من جانب جنوب إفريقيا لمواجهة هذا المرض المدمر. وستقوم الدولة بتخصيص نحو ١,١ مليار راند لإنتاج عقاقير رئيسية مضادة للفيروسات. وبأني تخصيص هذه الأموال في أعقاب الانتقادات لانتزاعها، التي تتعرض لها جنوب أفريقيا صاحبة أكبر عدد من المصابين بالإيدز في العالم. ويقول المحللون: إن هذه الأموال الإضافية، قد تمثل تحولا في الرعية السياسية لحكومة جنوب أفريقيا لمواجهة الإيدز، حيث تفوق الـ ٣,٣ مليار راند، التي كانت مخصصة لعام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤.

وتواجه السلطات الصحية في جنوب أفريقيا تحدياً كبيراً في ظل إصابة ٥,٣ مليون جنوب إفريقي أو ١٢ بالمائة من السكان بالإيدز.

قوب حكومة منطبعة «نادي فور سورج» في حوث غرب آسيا مشروع قبول تمج المدارس وضع اححاب لإسلامي، كنه سمح بهن بإيراد دمو دنية بصرية وجوده

وتعبر مناصرة «نادي فور سورج» هي حكمه، حزب دند في النصرى واخرت اليسرى أول منطبعة دسه عسده مشروع بهدا لندى، بعد أن أحارب المحكمة الدستورية في ٢٤ سسده لاصى لاصى الدستور، وهي مسبعة في المناصرة نفسها أن تضع اححاب نده عمل كن المحكمة. أت في مزاره نص في حسه، أن يمكن حكومت المنحه اعتماد فوس تمع لحجاب

ورغم ترس الحكومة حسده في المناصرة ١١ في برنس ١، في حتام اجتماع للحكومة، ن لهدف من مشروع بصرى هو مع لاسده في التعمم العام من ردده مانكن ن بصر على انه موقف سسسى وادعت وزيره لرسه في المناصرة «سات شعل» التي دعت مشروع أن الحجاب تكن ن شكل «مرمر حد ثفاي»

ولسبرير حمل امور بصرية وانهوده المنقل بدعرب الحكومة المنحه بمرام المحكمة العد، اندى حار لكل مناصرة ن سجد ف اراها وفق «تفاهده»

وهذا سسكرك المحلل ان كوى لاسلمى اأاب في نال موقف لحكومة المحلية في هذه المناصرة، الذى شكل «خطرا فعد على عمل المدرسات المسلمات الدواى بصل لحجاب» وانتقد المسؤوله المسندة شهور لاستبعاد في الحكومة لعد، الية «مارى لوز سنا» التمسير بين المدارس. واعرب لأمر مشكبه سقفت أمام اندوخ فرانه لاثه ملايين مسلم عيشون في أديب، مسسكده «عده المساواة في تعامل مع المجموعات اندسه التي يكمنه لسنور».

الحذير بالذكر أن مقاطعت سب عشرة، التي شكل ألمانيا لاصدية منقسمة إره وضع اححاب، دبريد ثلاث منه هي «جيسى» و«سب» و«برلن» مع الحجاب في «وظائف العده» سب ريد ثلاث منصدت، هي «إفاق سا» و«نادي فور سورج» و«الاسكس» مع الحجاب في العسبه العام فقط

ما المقاطعت الأخرى فلا ترد بمرير أى مشروع بهدا الشان ويسعين أن بصر لسلطان المحلي المشروع، الذى أفرته حكومة «بادي» فور سورج، لكى بصلح فوب

# ليلة القدر أعظم نفحة ربانية لأمة الإسلام

« إن لله في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها فلعن أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبداً » حديث شريف

ليلة القدر هي سيدة الليالي والزمان، حيث يتجلى الله فيها بالفضل وبالفيض على أمة الإسلام، فتغمر الصائمين بالبركات وتتنزل عليهم الملائكة بالدعاء والرحمات، وحيث يرفع فيها الله الثواب والأجر إلى خير من عبادة الله في ألف شهر « ٨٣ وثلاث سنة، وقالوا عن سببها: إنه لما ذكر لرسول الله ﷺ، أن رجلاً من الأمم السابقة كان عابداً زاهداً، وعاش مجاهداً في سبيل الله ألف شهر، بينما أمة الإسلام أهلها قصيري الأعمار قليلي الأعمال، وكان الرسول ﷺ يحب أن تكون أمته خير الأمم فبات مهموماً حزينا، ومع تجليات السحر نزل أمين السماء جبريل على أمين الأرض محمد ﷺ، وقال، يا محمد عجبت ممن حمل السلاح في سبيل الله عابداً زاهداً ألف شهر، فقد أعطى الله لأمتك ليلة واحدة هي خير من عبادة ألف شهر، وهي ليلة القدر.

الشرق في قرآنه «إنا أنزلناه في ليلة القدر»، ونور الملائكة والروح وهم في شُؤدهم ورواحهم طوال الليل بين الأرض والملا الأعلى، وليلة القدر لها من التقدير والعظمة، بحيث تفوق حقيقتها حدود الإدراك البشري «وما أدراك ما ليلة القدر»، فهي خير ليلة باختيار الله لها لبده تنزيل القرآن الكريم، وإفاضة هذا النور على الوجود كله، وإسباغ السلام على عباد الله الصائمين. ونحن مأمورون بأن نحبي هذه الليلة بالقيام تكريماً لما كان فيها من الحدث العظيم، وفي الحديث الشريف «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، إنها ليلة واحدة إذا ما أحييناها بحق وصدق تغسل بإحسانها من كل ذنوب العام الفاتت كله، بحيث نصبح أطهاراً من كل ذنوبنا وأثامنا، فاللهم وفقنا لإحسانها على الوجه الذي تفيض علينا بفيضك آمين.

وبينات من المصنف والفرقان». والمعنى بدء نزوله ثم توالى نزوله منجماً على حسب الأحداث والوقائع، خلال «٢٣» عاماً حتى نزل قول الله تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً»، ولقد بكى عمر عندما سمع تلك الآية، وقال: ما تكامل شيء إلا بدأ النقصان، فهي دليل على فراق رسول الله ﷺ لدينا وحقاً ما قاله عمر!!

## علينا أن نقدر ليلة القدر حق قدرها

في ليلة القدر يكون الاتصال المطلق بين الأرض والملا الأعلى، فهي ليلة بدء نزول الرُوح على قلب محمد ﷺ، ذلك الحدث العظيم الذي لم تشهد الأرض مثله في دلائله أو في آثار فضله وفيضه في حياته البشرية من منشأه إلى نهايتها، حيث يفيض نور الله

فقال: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين» فيها يفرق كل أمر حكيم»، وقال «إنا أنزلناه في ليلة القدر» وما أدراك ما ليلة القدر: ليلة القدر خير من ألف شهر\* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر\* سلام هي حتى مطلع الفجر»، وهي ليلة الحكم، التي يحكم الله فيها بقضاء السنة، والعمل فيها بما يرضي الله خير من العمل في ألف شهر، فضلاً ونعمة.

## كرم الله ليلة القدر بنزول القرآن

لم يذكر الله في قرآنه الحكيم سوى رمضان، تكريماً لنزول القرآن في ليلة القدر فيه، قال تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس

# يقول الرسول ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

الله أبداً، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتكرم الضيف وتعين على نوابي الدهر، ثم ذهب إلى «ورقة بن نوفل» ابن عم خديجة، فلما سمع من محمد، فقال: هذا الملاك الذي نزل على موسى وعيسى باليتي أكون حياً، إذ يُخرجك قومك، قال أو مُخرجي هم؟ قال: نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، وظل الوحي يتولى على رسول الله بقية بعثته إلى ٢٣ سنة بدأت بليلة القدر.

## ليلة القدر أفضل نضحة ربانية

فبارك الله ليله القدر ينزل القرآن الكريم، فليلة القدر هي جوهرة الليالي وسيدة الزمان، يليها يوم وقفة عرفات لمن سعد بالوقوف بعرفات بالأراضي المقدسة خلال ذلك اليوم العظيم، أما تفوق ليلة القدر، فإنها تشمل بفضلها وبقيضها المسلم الصائم لشهر رمضان لجميع من قام بإحياها كل على قدر استطاعته، وسميت بليلة القدر لعظم قدر ما وقع فيها من نزول القرآن وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام، ورفع الله ثواب الصائمين، وثواب العبادات والطاعات فيها تتضاعف إلى أعلى، وأفضل من عبادة ألف شهر ٨٣ وثلاث عاماً من صالح العبادات والطاعات والجهاد في سبيل الله، حيث ينفضل الله بفضله وبقيضه وما فيها من الفحات الربانية والتجليات، فيا سعد من أحيائها بقيام ليلها بالتهجد وصلاة القيام وبقراءة القرآن ويذكر الله، حيث يتخلى القائم فيها عن أمور الدنيا

في هذه العزلة شهر رمضان أفضل الشهور، إذ لم يذكر اسم شهر في القرآن سواء، حيث يتذكر محمد ما وراء الوجود من غيب مكتون حتى حان له موعد التعامل مع الغيب بإذن الله.

## أمين السماء تنزل بالوحي على أمين الأرض محمد

ولما تكامل لمحمد ﷺ أربعون عاماً، وهي رأس الكمال والحكمة بدأت آثار النبوة تلوح وتظهر له من وراء آفاق الحياة، ومن تلك الآثار النبوية الرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح حتى تكاملت سنوات الإعداد لحمل الرسالة، فلما كانت ليلة القدر من شهر رمضان شاعت إرادة الله أن يفيض برحمته على أهل الأرض، وأكرم الله محمداً بالنبوة، وأنزل عليه جبريل بآيات القرآن الكريم.

## بداية الوحي

فجاء جبريل في ليلة القدر إلى محمد وهو بالغار، وقال: اقرأ! فقلت: ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ! فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: «اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم». فعاد رسول الله ﷺ إلى زوجته خديجة وأخبرها الخبر، فقالت والله ما يخزيك

## ثم هي ليلة القدر فنزل الوحي وبعثة النبي

كان محمد ﷺ يمتاز في قومه بكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خلقاً، وأعزهم جواراً، وأعظمهم حملاً وصبراً، وأصدقهم حديثاً، وأفصحهم نفساً، وأكرمهم خيراً، وأبرهم عملاً، وأوفاهم عهداً، وأمنهم أمانة حتى لقبه قومه به «الأمين». ولما جمع فيه من تلك الصفات الصالحة، وتلك المكارم، وكان يعين الضعيف، ويبطي المحتاج، ويكرم الضيف، ويعين على نوابي الحق، ولما قارب عمره الأربعين عاماً، وكانت له تأملات، فحبب إليه الخلاء، فكان يأخذ الماء والطعام ويذهب إلى «غار حراء» في جبل النور على مسافة ميلين من مكة، فيقيم فيه شهر رمضان يقضي وقته في العبادة وفي التفكير فيما حوله من مشاهد الكون، وفيما وراءها من قدرة خالقه ومبدعه، لأنه كان ضائعاً بما عليه قومه من عقائد الشرك الملهلة، حيث كانوا يصنعون أصنام شائعات من الحجارة ثم يعبدونها من دون الخالق، وكان اختياره ﷺ لهذه العزلة طرفاً من تدبير الله له، لكي يعده لما ينتظره من الأمر العظيم، إذ لا بد لهذه الروح التي يراد لها أن تؤثر في واقع الحياة البشرية من خلوة وعزلة وانقطاع عن شواغل الأرض وضجة الحياة وهوم الناس، وهكذا دبر الله لرسوله، وهو يعده لحمل الأمانة الكبرى، وتغيير وجه الأرض، وتعديل مجرى التاريخ. . دبر له هذه العزلة وهذا التأمل في الكون قبل تكليفه بالرسالة لمدة امتدت ثلاث سنوات، ويظل

تنزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ، بينما كان يتعبد إلى ربه بغار حراء، وكان ذلك في شهر رمضان وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام، كخاتمة للرسالات السماوية، أو لرفع ثواب الصائمين الذين يحيون ليلة القدر بالصلاة وبالقيام وقرأة القرآن إلى عبادة خیر من ألف شهر، وحيث تنزل الملائكة والبركات والرحمات في تلك الليلة المباركة، التي هي سيدة الليالي وجوهرة الزمان، ويليه يوم وقفة عرفات لن أكرمه الله بالحج والوقوف بجبل عرفات، ألم يوجئنا الله إلى فيضه وفضله بقوله: «فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون»، فمن يذكر الله يذكره الله في كونه اللانهائي وفي ملكوته، وتستغفر له الملائكة.

### تحديد ليلة القدر في خلافة عمر

في خلافة «عمر بن الخطاب» رأى اختلاف الآراء حول تحديد ليلة القدر، حيث قال الصحابة: بأنها في شهر رمضان وقال البعض بأنها في الليالي العشر الأواخر من رمضان، وقال البعض بأنها في ليالي الأواخر من العشر الأواخر، التي هي: ٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩، وعند ذلك توقف رأي الصحابة. ولكن عمر أراد دقة أكثر في التحديد، حيث إنه عُرف عن عمر، أنه يمتاز بـ«الإلهامية»، ومن يُعرفون بأنه من أصحاب «الحكمة السادسة»، فدعا إلى اجتماع عام يحضره جميع من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن كانوا

وأخفى غضبه في معاصيه، حتى يتجنب العباد عصيانه «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» ويرزقه من حيث لا يحتسب. - وأخفى ولي الله في المؤمنين، لكي نحسن الظن في عباد الله الصالحين «إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». - وأخفى عن الإنسان أجله، لكي يظل العبد بين الأمل والرجاء، ساعياً للخير، متجنباً للشر وللمعاصي. - وأخفى يوم القيامة، لتكون في خوفة وبقطة، ولتستعد للنجاة من أهوالها طلياً للجنة وبعداً عن النار.

قال تعالى «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير».

### من أفضال ليلة القدر

نفحات الصيام بصفة عامة وفيه ليلة القدر بصفة خاصة ولن نستطيع تحديد ثوابها ولاتواب الصيام، لأن الله جل جلاله قال في حديث قدسي: «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، فإن الكريم من البشر عندما يعد بالكرم، فإنه يكثر من إكرامه، فما بالنا بالحنان المآن رب العرش العظيم، إذا ما وعد بفضله ويكرمه وفيه!!!

### ماذا سميت ليلة القدر؟

سميت ليلة القدر لعظم ما حدث فيها من أحداث تاريخية عظيمة، والتي منها أول

ومشاغلها، ويتوجه إلى الله بكل طاعته ويعباداته إلى الله جل جلاله «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»، حيث تنزل على الصائم الرحمات، ألم يوجئنا الله إلى ذكره وإلى شكره، فقال تعالى: «فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون» بإياها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والطاعة إن الله مع الصابرين»، فإن من حكمة الصوم تعليم النفس الصبر.

### لماذا أخفى الله ليلة القدر؟

من مآثور الأقوال عن إخفاء ليلة القدر في شهر رمضان أوفى العشرة الأواخر منه، لأن الله أخفى أمراً في أمور حكم جلية والمصالح عظيمة، وأهمها لكي يجتهد العباد في العبادات لله - فأخفى ليلة القدر في ليالي رمضان، ليجتهد الصائمون في ليالي الشهر كله بجهد ونشاط.

- وأخفى ساعة الإجابة في ليلة الجمعة ونهارها، لنستمر في الدعاء طلياً لواقعة الإجابة. - وأخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس، لنحافظ على تحريها في الصلوات الخمس. - وأخفى الإسم الأعظم في كل أسمائه الحسنى، لندعوه جل جلاله بجميع أسمائه تعظيماً.

- وأخفى رضاء وثوابه في طاعته، ليجرص العباد على فعل الطاعات ماصغر منها أو كبر شكره.



يلزمونه في حياته، فحضرُوا جميعاً، فطلب إلى «عبدالله بن عباس» وكان أصغر الحاضرين عمراً، حيث كان شاباً ولا يزال في ريعان الشباب، إلا أنه كان أكثر الصحابة ملازمة لرسول الله ﷺ، وقد كان أكثر رواة أحاديث الرسول ﷺ، وقد دعا له الرسول يوماً، فقد كان يعدّ ماء الوضوء للرسول ﷺ، وفي إحدى الليالي الباردة وجد الماء بارداً للغاية، فأوقد الموقد وأدفأ ماء الوضوء للرسول ﷺ، وبعد أن توضأ رسول الله ﷺ مع تجليات السحر ورفع يديه إلى السماء ودعا لعبدالله بن عباس» بقوله «اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل» وكانت أبواب السماء مفتوحة، فاستجاب الله لدعاء رسوله ﷺ، فصار عبد الله يتوسّع في كل علوم الدين «القرآن وتفسيره وتجويده وعلوم الحديث والفقه، حتى قالوا: بأن «عبدالله» صار بحرّاً في كل علوم الدين والدنيا، وكأنه «جامعة علمية» وحده! ولذلك لقبوه بـ«حبر الأمة» وصار لا ينسى مايقرا ولو لمرة واحدة أو مايسمع أيضاً!

### ليلة القدر في «٢٧» رمضان

سأل عمر «عبدالله بن عباس» عن تحديد ليلة القدر، فقال: إن السموات سبع، والأرضين سبع، وفاحة الكتاب سبع، ونزل القرآن الكريم على سبعة أحرف، ويتطور الجنين في بطن أمه على تطورات سبع، والطواف حول الكعبة المشرفة سبع، والسعي بين الصفا والمروة سبع، وأيام الأسبوع تدور على سبع، ورمي الجمار سبع، ونحن نسجد على أعضاء سبع، وظل يُعدّد الـ«٧»، ولذلك فإني أراها في ليلة القدر «٢٧» رمضان، فكبر جمع الصحابة حتى ارتجت المدينة، وقال عمر: لقد فطنت لما لم نفظن له، ومن قال ابن عباس رأيهُ وإقرار الصحابة وعمر له وهي في ٢٧ رمضان.

### كيف تحيي ليلة القدر؟

نحيي ليلة القدر بالتفرغ الكامل للعبادة بالصلاة والقيام بالمساجد، لأن صلاة الجماعة

مقدمة على صلاة الفرد بـ٢٧ درجة، ومع الجماعة يكون الإنسان أكثر نشاطاً والتزاماً وتفرغاً وتأسياً برسول الله ﷺ، وما كان عليه سلفنا الصالح في إحيائها، وأن تتوب إلى الله توبة نصوحاً عما وقع من ذنوب وأخطأ فيما مضى، وأن نرد ما علينا من حقوق إلى أصحابها، وأن نؤدي ماعلينا من الزكاة أو نعدّها للإخراج، خلال الأيام الباقية حتى ضحى يوم عيد الفطر المبارك، وأن نصل أرحامنا من الضعفاء والأيتام، لأن الصدقة على القريب المحتاج لها ثوابان ثواب الصدقة، وثواب صلة الرحم في تلك الأيام الفاضلة، وأن نكثر من الدعاء ومن الاستغفار، وأن نكثر من تلاوة القرآن الكريم، وأن نتبتدع عن التلاهي والملاهي وعن كل مايشغلنا عن الطاعات والعبادة، ولنتجه إلى الله بكل حواسنا وبكل إحساساتنا، لأن الأجر والثواب لمن أخلص لله وصدق

ربه كفارتني من كل معصية

أي ثبت وكل القلب بقطران

ثبت أطرق باب كل مسكن

أشبه يرجع ويرجع من كل

فافر وسامع وتب واصنع في كبد

الرحم بصريح الإحساس بقطران

كما أن يوم عرفات هو أفضل يوم لمن وقف بعرفات أو لمن عاشهم في بلده بالصوم والطاعات، أما ليلة القدر فهي ليلة الفضل والفيض، وواجبنا أن نكثر فيها من الطاعات، وبأسعد من قيل فيها وبأحسرة من غفل عنها أو تلهّى أو نام عن إحيائها، فهي سيّدة الليالي والزمان، وثوابها ثواب ألف شهر من الفضل والفيض. ومن مأثور دعائها الذي نكثر من ترديده «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني»، ولا

تنسى أن الملائكة تنزل فيها، ويدعون الله للصائمين، ويستغفرون الله لهم، ويحفظونهم بالخير، قال تعالى: «ليلة القدر خير من ألف شهر» تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر» سلام هي حتى مطلع الفجر»، فقد فضلها الله على كل الليالي، فواجبنا إحياءها بما يليق بها كما فضل الله مكة على سائر بلدان الدنيا، لأن فيها بيت الله الحرام والكعبة المشرفة، وجعل الله الصلاة في البيت الحرام بـ«مائة ألف» صلاة في غيره، كما فضل يوم عرفة على سائر الأيام، كما فضل بعض الرسل، فقال تعالى: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات» وكرمّ رسولنا ﷺ تكريماً، بأن ختم به رسالات السماء، كما كرمّ أمته خير تكريم، فقال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تاتصرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً»، كما كرمّ أمة الإسلام بالقرآن وبليلة القدر، فهي مكفرة للذنوب، ومن يُحييها، فإنه يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وقال رسول الله ﷺ «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم. فيا أخي القارئ وفقك الله لإحياء ليلة القدر، وكل عام وأنتم بخير.

ذكريات الكبار عن شهر رمضان وليلة القدر، تحمل عبق الماضي وعاداته وطقوسه الجميلة. منذ أكثر من خمسين عاماً، قبل أن يرتبط الشهر الكريم بالوضوء ومظاهر الإسراف واللغو غير المباح. فتشنا في جعبة المذكرات لدى عديد من مشاهير العلماء والمفكرين، لنعرف كيفية احتفالهم بشهر القرآن، وما تصوّره من ليلة القدر، حينما كانوا أطفالاً؟



د. عبدالمعطي بيومي



د. عبد الصبور شاهين

## من مذكرات العلماء والمفكرين الرمضانية

**الدكتور «عبدالمعطي بيومي»** يدعوني في ليلة القدر بالنجاة من عقاب أبيه  
**الدكتور «عبد الصبور شاهين»** يقود موكب الضوائس بالإمام الشافعي  
**الدكتور «السيد الحسيني»** يبكي لسرقة صيامه قبل مدفع الإفطار  
**الشيخ «منصور عبيد»** يصوم وهو مريض، خوفاً من معايرة أطفال قريته  
**الدكتور «سيد صبحي»** اشترى شباك النبي، كي تفتح له ليلة القدر  
**الدكتور «علي مذكور»** يفطر على أذان العصر ويتمنى أن يكون عالماً

### صيام الطفولة

وفي قرية «محلة زباد» بمحافظة الغربية قضى الطفل «منصور الرفاعي عبيد» شهر رمضان في حر بؤسة، مع مشقة المعاونة في أعمال الفلاحة بالحقل، ففي السنة الأولى لصيامه كان يركب «نورج للدرس القمح»، ووقع وجرح ونزف الدم من رأسه ونصحه الأهل بإفطار هذا اليوم نظراً لظروفه.

لكنه أصبر على مواصلة الصيام، خوفاً من أصحابه من الأطفال، الذين يجوبون القرية في ليالي رمضان، حاملين علب الصفيح للخط عليها، مشهرين بكل من يعلمون أنه انظر في نهار رمضان من الصغار والكبار.

### شراكة ثقافية

أما السنوات الأخيرة، فيقول الفكر الإسلامي الكبير الدكتور «عبد الصبور شاهين»: إن ليالي وأيام رمضان موزعة بين الاجتهاد في العبادات وإلقاء الدروس والحطب بمسجد «عبد الصبور شاهين» بهضبة الهرم، وبين الانتهاء من بعض الأبحاث والمؤلفات الدينية الحديثة، وخاصة أن هناك شراكة ثقافية فكرية بيني وبين زوجتي في مجال البحث والتأليف الديني، وقد أجزنا بالفعل مؤلفات مشتركة في شهر رمضان، الذي ينبع الإنسان شحنة روحية إيمانية تعينه على قدر أكبر من العطاء والإجياز، وتدفعه إلى وقتلات وتاملات أكثر عمقا في المجال الثقافي والفكري.

الطفل «عبد الصبور شاهين» قضى أيام وليالي رمضان بمنطقة الإمام الشافعي منذ أكثر من ستين عاماً، كان يقود موكباً من الأطفال كل ليلة يحملون الضوائس الصمغ، لإنشاد الأغاني الرمضانية، التي تدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق، أمام كل بيت من بيوت حي الإمام الشافعي. وطالما انشرفت قلوب أهالي المنطقة من أهانج هذا الكورس الأطفالي، وأغندقوا عليهم من المأكولات والحلوى الرمضانية، وقد ارتبطت ليلة القدر في أذهان الأطفال آنذاك، بأنها طاقة من نور تظهر للطفل، فيتحقق له ما يريد.

## معجزة القرآن بالقريية

يقول الشيخ «منصور عبيد» وكيل أول وزارة الأوقاف السابق: كان الصيام بشهر رمضان في قريتنا «محلة زياة» من القرائض، التي يحرص على أدائها الأطفال منذ نعومة أظفارهم، للتباهي ونيل حظوة، ومزلة بين أقرانهم الكبار. فالصيام من وجهة نظر طفل القرية، هو الفصيل في انتقاله من عالم الطفولة لعالم الكبار، حيث يجلس الأطفال الصائمون في مجالسهم ليلاً، التي تقام بعد صلاة التراويح، ويقدم فيها الأطعمة والحلوى والكفافة والقطائف والتمر، وهم يستمعون القرآن ودروس العلم بمنجرة كل بيت من بيوت العائلات الكبيرة، فرمضان بالقريية كان وما زال مفعماً بالترابط والتراود والتعاطف وإعانة ذوي الحاجات. أما في وقتنا الحاضر فلا أستطيع التمتع بروحانيات رمضان بالقريية، نظراً لأصابع رسالة الدعوة الإسلامية، التي تتطلب منا تكثيف الحركة والنشاط في الدناخل والخارج، في مجال الوعظ واللقاء الدروس بمختلف دول العالم، التي تدمشش لتواجد علماء الأثر.

## ليلة خاتم سليمان

وعن ليلة القدر في «محلة زياة» منذ ستين عاماً، كان الأطفال يظنون أنه شيء خيالي، مثل خاتم سليمان أو الفانوس السحري يأتي للموعودين، فيستحقق لهم ما يريدون من العيش الرغد والملابس الفاخرة التي ينتظرونها من العيد، وكلما ظهرت على أحد من أطفال القرية نعمة في شهر رمضان أو بعده بأيام يشيع الأطفال أن ليلة القدر فتحت له، وكان من أصحاب النصيب في الفوز ببركاتنا وخيراتنا، لذلك كان الأطفال يجتهدون في الصيام والصلاة والتعاطف فيما بينهم، حتى يكونوا من الموعودين بليلة القدر، التي لاتأتي ولا تفتح إلا لأهل الخير.

## قصص الأنبياء والصالحين

أما الطفل «عبدالمطي بيومي»، فكان يقضي أيام وليالي رمضان بين أطفال قرية الرياض بكفر الشيخ، وفي المساء يتجمع الأطفال على شاطئ الترة لسرد الحكايات والاستماع للقصص التي يرويها الكبار عن الأنبياء والصحابة وأولياء الله الصالحين، والمعجزات والكرامات التي تحققت على أيديهم في شهر الصيام. ثم بعد ذلك يتجول الأطفال في حواري وأزقة القرية، للقيام

بدور المسحراتي مستخدمين ملاعق قديمة يضربون بها على أسياخ القرن الحديد فتحدث رنيناً يستيقظ على صوته الأهالي للسحور. وفي موكب السحور ينشد الأطفال الأغاني، التي تبين أجر الصوم وثواب الصائم العظيم في أيام وليالي رمضان، مع هجاء لمن يتكاسل عن أداء العبادات والنوافل وتهديده بخسران الدين، فيقول الأطفال مثلاً: «يا فاطر رمضان.. يا خاسر دينك، كلبتني السوداء تقطع مصاصنك»، وفي إحدى الليالي شارك الطفل «عبدالمطي» في هجاء أحد المفطرين، فشكا «عبدالمطي» لوالده.

## دعاء ليلة القدر

يقول الدكتور «عبدالمطي بيومي» عضو مجلس الشعب والأستاذ بجامعة الأزهر: في ليلة القدر تأخرت أنا وأصدقائي من أطفال القرية على شاطئ الترة، لتتحرى ليلة القدر، وحدثت ليلتها أن يرقق الله قلب والذي فيمر موضوع الشكوى على خير حتى أفلتت من العقاب، ويومها حدث للبيت ومرة الليلة بسلام، بعد أن نصحني والذي بأن من لم يجاهر بالإفطار في الأماكن العامة من الخطأ أن نشهر به، وخاصة أن هناك ذوي الأعذار، الذين أباغ لهم المولى سبحانه الفطر لأسباب عديدة كالمرض والسفر، وغيرهما من الأمور الخاصة بالمرأة، التي لا تمكنها من أداء فريضة الصوم برمضان. وبعدها قاطعت أنا والأطفال مواكب الهجاء، واقتصرت أغانيها على الأغاني، التي تدعو للصبر، وحسن الصيام بتحمل أدنى الآخرين، والعطف على المساكين.

## شباك النبي

وفي حي «بولاق أبو العلا القديم» ذهب الطفل «سيد صبحي» مع أقرانه إلى فرن الكفافة المني بالطوب اللبن في الليلة التي يشاع أنها ليلة القدر «ليلة السابع والعشرين من رمضان»، ليطيرون من الكفافة كثافة «شباك النبي»، وكانت تصنع على شكل مربعات متداخلة، مثل الشباك، ويحرص الأطفال على شرائها في ليالي رمضان تيمناً بها، وبأنها يمكن أن تجلب لهم البركة والخير من ليلة القدر، التي تميز شهر رمضان بها. ومنذ اليوم الأول يحمل الأطفال قوالبس بداية من ريع الصفيح المخرومة ويدخلها شحمة مشتملة ومعلقة بسلك حملها ويجوون حواري وأزقة بولاق- كما يقول الدكتور «سيد صبحي» أستاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس، كي يحفظوا

بعض المسليات والكفافة والقطائف، التي يجود عليهم بها الأهالي وأصحاب البيوت، بعد استئذانهم بأغاني وأدعية الأطفال لهم بالصحة والبركة وطول العمر.

## التهايب مدفع الإفطار

وأمام إحدى المنارات بمسجد قرى دمياط تعود الطفل «السيد الحسيني» التجمع مع أخوته والأطفال، كي يسمعون مدفع الإفطار والمؤذن حاملين في يدهم التمر والحلوى ومختلف المأكولات كي يأكلوها فور الأذان، وذات يوم في السنة الأولى لعصام «السيد الحسيني» أوهمه الأطفال أن عصام سرق منه، لأنه أخرج لسانه كما طلبوا منه وأخذ يبيكي، فأفهمه أخوه أنهم بداعبونه، وإن عصامه صحيح. وفي ليلة القدر يعود الأطفال للسحر حول منارة المسجد بعد صلاة التراويح، لأن الأماكن المباركة من وجهة نظرهم تنتزل فيها الملائكة وتكون ليلة القدر قريبة منهم.

## أعباء البحث العلمي

ويضيف الدكتور السيد الحسيني «عبدك كيلة الأدب بجامعة القاهرة: إن رمضان أمليك كان يتميز بالترويح البشري، والارتباط بدور العبادة، والحرص على الصلوات والصيام في سن مبكرة، عكس عادات وسلوكيات الأطفال في رمضان هذه الأيام، فهم منهكون، أمّا في الذاكرة أو متابة البرامج التليفزيونية، ونحن الكبار أنشغلنا بمسؤوليات الحياة، واتهمنا في البحث العلمي والعمل الإداري، وانفقدنا عبق شهر رمضان في هذه الطفولة المبكرة.

## الإفطار قبل المغرب

وفي كفر الزيات بالقريية قضى الدكتور «علي مذكور» عميد معهد البحوث والدراسات التربوية طفولة برمضان، حيث مرض ذات يوم وأصر على إكمال الصيام، وعند أذان العصر يأكل ويشرب، ولما علم بعد ذلك أنه أفطر قبل المغرب حزن حزناً شديداً، لما كان يسمعه عن عقوبة الفطر، وطعمائه شيخ المسجد أن المفطر لا حرج عليه إذا كان مريضاً، وكان يتحرى ليلة القدر مع أقرانه كل ليلة، ويدعو الله أن يكون عملاً، مثل شيخ المسجد.



الحسد مرض نفسي خطير له آثار سيئة تلحق الحاسد وتؤثر في صلاته الاجتماعية كما تؤثر في معاملته لمن يحسده فقد يؤدي حسده لشخص من الأشخاص إلى أن يقتله أو يوقع به أضرار شنيعة. وقد يتعدى ضرره فيلحق بالحيطين بالحسود والمتفبن به سواء أكانوا أقرباء أو أصدقاء أو أتباعاً. والحسد لا يكون إلا بسبب نعمة أنعم الله بها على إنسان فمن كره تلك النعمة وأحب أن تزول عن أخيه المسلم فهو حاسد فالحسد تعريضة: أن تكره النعمة التي أنعم الله بها على غيرك وتحب زوالها ولو مكنت من زوالها لأزنتها.



# الحسد ما هو وكيف يعالج؟

الحاسد دخل فيه العائن، وهذا من شمول القرآن وأعجازه وبلاغته والحاسد والعائن يشتركان في أن كلا منهما تكيف نفسه عند مقابلة العين والمعاينة والحاسد يحصل حسده في الغيبة والحضور.

وحرمه الحسد ثابتة بالكتاب والسنة وهو من صفات الكافرين والمنافقين وضعفاء الأيمان الذين لا يحتملون أن يروا نعمة الله على إخوان لهم في الدين. قال تعالى: «وعد كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق».

وقال تعالى في المنافقين: «إن زمرهم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة

لليشايطين والساحر يطلب من الشياطين أن يعينه وربما يعينه من دون الله حتى يقضي له حاجته فالحاسد بطبعه ونفسه وبغضه للمحسود والساحر يعلمه بالسحر وكسبه وشركه واستعائته بالشياطين. وقد جمع الله سبحانه وتعالى في سورة الفلق بين الاستعاذة من شر الحاسد، فقال تعالى: «ومن شر الغائيات في العقد».

## الفرق بين الحسد والعين

الحاسد أعم من العائن فالعائن حاسد خاص فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائن، ولذلك جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من الحاسد فإذا استعاذ المسلم من شر

## الفرق بين الحسد والغبطة

الغبطة تمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود، وإن كان في المعصية فهو مذموم وإن كان في الجائزات فهو مباح، أما الحسد فهو تمنى زوال نعمة الغير ثم إن الغبطة صفة للمؤمن والحسد صفة المنافق.

## الفرق بين الحسد والسحر

لا شك أن دوافع الحاسد تنطلق من منطلق واحد وهو دافع شر، ولا شك أن الشياطين تعين الحاسد والساحر، ولكن الحاسد تعينه الشياطين بلا استدعاء منه

يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا  
لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما  
يعملون محيط». والذي يقرأ قصة يوسف  
مع إخوته يدرك كيف يفعل الحسد بصاحبه؟  
كيف يعمي بصره ويغلق عن الرحمة قلبه  
ويدفع إلى الانتقام؟  
قال تعالى فيهم: «إذ قالوا ليوسف  
وأخوه احب إلينا أبينا منا ونحن عصبة  
إن أبانا لفي ضلال مبين» \* «اقتلوا  
يوسف وأطرحوه أرضاً يخل لكم وجه  
أبيكم وتكونوا من بعده قوماً  
صالحين».

وابن آدم قتل أخاه بسبب الحسد الذي  
أكل فؤاده وأعمى بصره وملك عليه مشاعره  
فلم تهدأ نفسه حتى وجد أخاه جثة هامدة بين  
يديه بينما أخوه الصالح كان يقول له قبل  
قتله: «لئن بسطت إلي يدك لتقتلني  
ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني  
أخاف الله رب العالمين». إلى أن قال  
«فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله  
فأصبح من الخاسرين». وعن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ياكم والظن  
فإن الظن أكذب الحديث... إلى أن قال  
«ولا تحسدوا ولا تباغضوا...» رواه مالك  
والبخاري ومسلم واللفظ له. وعنه رضي الله عنه أن  
رسول الله ﷺ قال: «ياكم والحسد، فإن  
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار  
الحطب، أو قال: العشب» رواه أبو داود  
والبيهقي. وجاء في حديث صحيح أن النبي  
ﷺ قال: ثلاثة أيام: «يطلع عليكم الآن  
رجل من أهل الجنة» فخرج رجل واحد في  
الأيام الثلاثة فذهب إليه عبدالله بن عمرو  
فبات عنده ثلاث أيام فلم يجده بالليل يقوم

طويلاً فلما أراد فراقه وكاد أن يستقل عمله  
آخره يقول رسول الله ﷺ وتعجب كيف بلغ  
هذه المنزلة وهو في العمل أقل من غيره؟  
فقال الرجل له: «ما هو إلا ما رأيت» فلما  
انصرف عبدالله دعاه الرجل، وقال له:  
«ما هو إلا ما رأيت غير أنني لا أجد في نفسي  
لأحد من المسلمين غشاً ولا أحد أحداً على  
خير أعطاه الله إياه»، فقال عبدالله: «هذه  
التي بلغت بك». قال معاوية: كل الناس  
أقدر على رضاء إلا حاسد نعمة، فإنه لا  
يرضيه إلا زوالها. ولذلك قيل: كل العداوة  
قد ترجى امتانها إلا عداوة من عاداك من  
حسد وقال آخر:

اصبر على كيد الحسود  
فإن صبرك قتله  
النار تأكل بعضها  
إن لم تأكلها

وقال أعرابي: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم  
من حاسد: إنه يرى النعمة عليك نعمة عليه.  
وقال الحسن: يا ابن آدم: لا تحسد أحاك؟ فإن  
كان الذي أعطاه الله لكرامته عليه فلم تحسد  
من أكرمه الله؟ وإن كان غير ذلك فلم تحسد  
من مصيره إلى النار. والحاسد يعتبر سائحاً  
على قضاء الله تعالى في تفضيل بعض عباده  
على بعض كما أنه يعتبر كارهاً راحة أخيه  
المسلم الذي لا ضرر منه عليه وصدق الشاعر  
القاتل:

يا حاسداً لي على نعمتي  
أتدري على من أسأت الأدب؟  
أسأت على الله في حكمه  
لأنك لم ترض لي ما وهب  
فأعز ذلك ربي بأن زاذني  
وسد عليك وجوه الطلب

**الحاسد ياحفظ على قضاء الله  
تعالى في تفضيل بعض  
محببائه على بعض  
الحسد مخرم من الكتاب  
والسنة، وهو من صفات  
الكافرين والمنافقين  
وضمهم الله إلى الكافرين  
الشیاطين يعينون الحاسد  
والأهر ولكن الحاسد  
تصينه الشیاطين بلا  
استدعاء منه للشیاطين  
الحاسد يهذب نفسه  
ويعيش في غم وكمد  
ونقص عيش وضيق صدر**

**علاج الحاسد هو الرضى بقضاء  
الله وقدره، وأخذ النفس  
باللوم، وقهرها بالندم**

#### المنافسة

وإن المنافسة أن تعمل على الوصول إلى  
ماوصل إليه أخوك المسلم أو إلى أن تسبقه  
في نعمة أنعم الله بها عليه، إلا أن المنافسة  
تكون فيما هو داخل في قدرة العبد وهي  
بذلك قد تكون واجبة كالمنافسة في ترك  
المعاصي وفعل الواجبات وقد تكون مستونة  
كالمنافسة في ترك المكروهات وفعل السنن  
وقد تكون مباحة كالمنافسة في الأمور المباحة  
مثل الزراعة والصناعة، والاختراع  
والاكتشاف وجودة العمل.

قال تعالى: «ختامه مسك وفي ذلك

فلیتنافس المتنافسون». وقال تعالى: «سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله». وقال الرسول ﷺ: «لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالا نسلطه علىهلكه في الحق ورجل آتاه الله علماً فهو يعمل به ويعلمه الناس متفق عليه. وقال ﷺ: «مثل هذه الأمة مثل أربعة: رجل آتاه الله مالا وعلماً فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل آتاه الله علماً ولم يؤته مالا، فيقول: رب لو أن لي مالا مثل مال فلان لكتبت أعمل فيه بمثل عمله فهم في الأجر سواء ورجل آتاه الله مالا ولم يؤته علماً فهو ينفقه في معاصي الله ورجل لم يؤته علماً ولم يؤته مالا، فيقول: لو أن لي مثل مال فلان لكتبت أتفقه في مثل ما أنفقه فيه من المعاصي فهم في الوزر سواء» رواه ابن ماجة والترمذي وقال: حسن صحيح. والرجل الآخر رغب في المنافسة في الشر، فكان عليه الوزر بسبب رغبته وتغيبه وإن لم يفعل شيئاً. وفي ذلك تنبيه للمسلم ليتقي أسباب الشر ولو كانت نبات بدون عمل. وهناك نوع من الحسد يقول الامام الغزالي فيه: إنه يكاد لا ينفك القلب عنه وهو: حب زوال النعمة عن الإنسان لا يستطيع الحاسد له أن يصل إلى ما هو فيه من نعمة، ولكنه لتفواؤه وخوفه من الله لو مكن من المحسود واستطاع إزالة نعمته، فإنه لا يفعل.

وفي هذا النوع يرى الغزالي أنه يعنى عنه وعلامة هذا النوع أن ينجد الحاسد الراحة النفسية إن زالت النعمة عن المحسود وهو في

نفس الوقت ينكر بعقله ويكره ما يجده في صدره، لكنه لا يستطيع دفعه لغلبة طبعه. ثم يقول الغزالي محذراً من التورط في النوع للحرم وهو الذي يصل فيه الحاسد إلى درجة أنه لو استطاع إزالة النعمة عن المحسود لفعل إن هذا النوع من الحسد يقصد المغفوع عنه بينه وبين النعم المحرم خيط رفيع فليحذر المسلم من التورط في النوع المذموم. والكلام في الحسد المحرم والحسد المغفوع عنه يشمل الحسد على النعمة الدنيوية كالمال والولد والصحة والجاه والمنصب...، والنعمة الأخروية كالإفناق في سبيل الله والجهاد والتعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## علاج مرض الحسد

الحسد من الأمراض العظيمة حتى عده بعض العلماء من الكبائر وهو ضرر على الحاسد في الدين والدنيا وله آثاره الاجتماعية الخطيرة، لأنه يشغل نار البغضاء ويرفع راية العداوة بين الأقرباء والأصدقاء ويضع المساعدة والمعاونة بين الحاسد والمحسود ويكون قلب الحاسد ساخط على قضاء الله وكفران لعملة الله التي قسمها بين عبادة ومبغض لعدل الله الذي أقامه في ملكه بخفي حكمته، وعاش لعباد الله المؤمنين، وهو بذلك يجني على إيمانه ودينه ويشارك إبليس في حسده لأدم ومعصيته

## وصايا لكل مسلم

وإليك بعض الوصايا التي ينبغي على المسلم التمسك بها:

- المحافظة على الصلاة لوقتها مع الجماعة، فهذا واجب لا يسقط إلا لعذر كفوف أو مرض.

- قراءة القرآن بتدبر معناه وامتنال أمره واجتناب نواهي، ليكون حجة لك عند ربك وشفيعاً لك يوم القيامة، مع حفظ بعض السور، وذلك حسب الاستطاعة.

- الحرص على كثرة ذكر الله.

- البعد عن المعاصي، وذلك بتركها والندم عليها والتوبة النصوح.

الحسد من الأمراض العظيمة حتى عده بعض العلماء من الكبائر وهو ضرر على الحاسد في الدين والدنيا وله آثاره الاجتماعية الخطيرة، لأنه يشغل نار البغضاء ويرفع راية العداوة بين الأقرباء والأصدقاء ويضع المساعدة والمعاونة بين الحاسد والمحسود ويكون قلب الحاسد ساخط على قضاء الله وكفران لعملة الله التي قسمها بين عبادة ومبغض لعدل الله الذي أقامه في ملكه بخفي حكمته، وعاش لعباد الله المؤمنين، وهو بذلك يجني على إيمانه ودينه ويشارك إبليس في حسده لأدم ومعصيته

لربه، وهذا كله مصيبة في دينه. وفي نفس الوقت يعذب نفسه ويعيش في غم وكمد ونقص عيش وضيق صدر، فهو أشد الناس خسارة، لأن غمه بنعمة الله على غيره لا يزيل النعمة عن غيره وهو في نفس الوقت

# كان خلقه القرآن

برعاية حضرة

محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

مُسَابَقَةُ الْكُتُبِ الْكُبْرَى

## الحفظ القرآني

السنة الثامنة - 2004م

جوائز أكثر من  
**100,000 د.ك**

### شروط المسابقة

- أن يكون المتسابق كويتي الجنسية
- لا يجوز للمتسابق الاشتراك في أكثر من فئة أو شريحة
- يكون ترشيح المتسابق عن طريق إحدى الجهات المشاركة
- لا يجوز لمن فاز في فئة أو شريحة محددة أن يعود للتسابق فيها مرة أخرى

آخر موعد للتسجيل 2003/11/23



**804777 (1114 - 1119 - 1121)**

جولة في كتاب

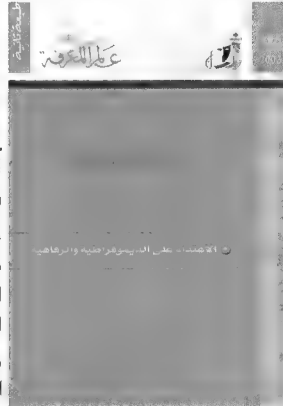
# فخ العولمة

## الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية

دأبت مجلة **البلاد** في عرض الكتب والدراسات الجادة حول العديد من القضايا، منها قضية العولمة، وقد تناولت بالعرض والتحليل عدة كتب حول تلك القضية، منها (العولمة ومستقبل العالم الإسلامي) للأستاذين «فتح يكن» و«رامز طنبور» في العدد ١٣٩٨ في ١٨ / ٦ / ٢٠٠٠، وكتاب (ظاهرة العولمة رؤية نقدية) للدكتور بركات محمد مراد (كتاب الأمة) في العدد ١٥١١ في ١٥ / ٩ / ٢٠٠٢، وغيره من الكتب كان آخرها (المسلمون والعولمة) للداعية الكبير «محمد قطب»، واليوم مع دراسة أخرى جادة أصدرتها سلسلة عالم المعرفة بعنوان (فخ العولمة) في ٣٨٩ صفحة من القطع المتوسط.

**العولمة نتيجة حتمية خلقتها سياسات معينة بوعي وإرادة الحكومات والبرلمانات التي وقعت على قوانينها مع نمو العولمة يزداد تركيز الثروة وتتسم الفروق بين البشر والدول اتساعاً لا مثيل له المضاربون الذين يتاجرون بالعملة أصبح بمقدورهم التحكم في رفاهية أو فقر أمم أو دول برمتها حمى الأرباح فتحت باب خفض الإنتاج عن طريق هندسة عنصر العمل والاستخدام الموسم لأجهزة الكمبيوتر، مما أدى إلى الاستغناء عن آلاف المهن والوظائف مما أدى إلى البطالة**

تأليف: هانس بيترمارتين وهارو لدشومان  
ترجمة وتقديم: د. عدنان عباس علي  
الناشر: عالم المعرفة - الكويت - أغسطس ٢٠٠٣



تميز الكتاب بأنه أحاط بقضية العولمة من جوانبها المختلفة، ومن خلال رؤية عميقة وثاقبة وذات نزعة إنسانية نحن في أمس الحاجة إليها، عالج المؤلفان من خلالها الأبعاد المختلفة للعولمة وما يصاحبها من ازدياد معدلات البطالة، وانخفاض الأجور وتدهور مستوى المعيشة، واتساع الهوة بين الفقراء والأثرياء، وتقليص دور الدولة في

مجال الخدمات كالصحة والتعليم، حيث انحاز مؤلفا الكتاب إلى الدفاع عن الإنسان العادي الذي تضرر من العولمة، وتغيز تحميلهما بالدفاع عن العدالة الاجتماعية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولهذا جاءت طروحات هذا الكتاب عن تلك القضية، وقد طرح المؤلفان عدة طروحات هامة في جميع فصول الكتاب:

أهمية رأس المال المتوحشة والانهيار العالمي يقول المؤلفان في الفصل الأول: «مجتمع الخمس الثري وأربعة الأخماس الفقراء»: إن العولمة ترسم لنا صورة المستقبل القائم بالعودة إلى الماضي السحيق التوحش للأسمالية، وانحصار دورها في حراسة



النظام، وتفاوت توزيع الدخل والثروة المتفاوت بين المواطنين في النموذج العالمي الجديد القائم على صيغة ٢٠ بالمائة يعملون واثرثاء، و ٨٠ بالمائة عاطلون عن العمل وفقره، وزاء هذا التدهور في أحوال محدودي الدخل تحدث المؤلفان عن (ديكتاتورية السوق والعولة)، وما يروج له منظور العولة (إن مراعاة البعد الاجتماعي واحتياجات الفقراء، أصبحت عبئاً لا يطاق) (اللامساواة أمر لا مناص منه). وفي ضوء التوحيد الذي أصبح يجمع بين مصالح أصحاب رؤوس الأموال بشكل لافت للنظر، يعتقد المؤلفان أن هناك الآن ما يمكن أن يسمى (أهمية رأس المال)، التي تقتلع دولاً بمجملها، وما تقوم عليه هذه الدول من أنظمة اجتماعية من الجذور، فهي تهدد بهروب رؤوس الأموال مالم تستجيب الحكومات لمطالبها.

وهذه المطالب عديدة، مثل تقديم تنازلات ضريبية سخية أو تقديم مشروعات البنية التحتية لها مجاناً، أو إلغاء وتعديل التشريعات التي تحقق المكاسب للعمال والطبقة الوسطى، وخصخصة المشروعات العامة، وتحويل كثير من الخدمات العامة التي تقوم بها الحكومات إلى القطاع الخاص، وإخضاع الطابع التجاري عليها، وأن انهيار النموذج الاشتراكي ساعد على انتشار هذه الأمية التي لم تعد تعبأ بشيء إلا بالربح.

ويتنقد المؤلفان حتمية العولة ويعتقدان أنها نتيجة حتمية خلقتها سياسات معينة بوعي وإرادة الحكومات والبرلمانات، التي وقعت على قوانينها (اتفاقية الجات . . .) التي تعبر عن مصلحة الشركات الدولية، ولمعالجة ذلك على السياسيين المتخفين سياسياً إصلاح الدولة وإعادة أولوية السياسة على الاقتصاد، أما إذا اهتم تحقيق ذلك

المطلب فسيتحول في وقت ليس ببعيد التشابك الدرامي السريع (الذي صار عبر التكنولوجيا والتجارة يعم الإنسانية جمعاء) إلى التقيض مفضياً إلى انهيار ذي طابع عالمي.

**حاضرة التمتع التي تسعى العولة لرفضها**

أما في (الفصل الثاني: كل شيء صار موجوداً في كل مكان: ضغوط العولة والاثير المعلوم). فيناقش المؤلفان أهم القضايا المهمة وهي القضية التي تزعم أن العولة قد أدت إلى انصهار مختلف الاقتصادات القروية والوطنية والإقليمية في اقتصاد عالمي موحد بعد أن صار العالم سوقاً واحدة، وقرية كونية متشابها، ويشير المؤلفان أن العالم تحول خلافاً لذلك إلى جزر منفصلة وعالم بؤس وفاقة، وأن مساعدات التنمية التي تعطي للبلاد النامية قد أصبحت في خبير كان، وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، ودخول الدول النامية النفق المسدود للمديونية الخارجية، وأنه مع غو العولة يزداد تركيز الثروة وتوسع الفروق بين البشر والدول اتساعاً لا مثيل له، وأن ذلك من وجهة نظر منظري العولة أصبح مطلوباً في حلبة التنافس العالمي الضاري، ومع تسارع العولة ألغيت بعض المصطلحات الهامة، التي شغلت ساحات الفكر والعمل طويلاً، مثل: العالم الثالث، التحرر، التقدم، حوار الشمال والجنوب التنمية الاقتصادية، والتجاهل الخطير لمشكلات البلاد النامية، خاصة الإفريقية الفقيرة، وأن نموذج الحضارة الغربي لم يعد صالحاً لبناء المستقبل، وأن الدعاية المفرطة لذلك النموذج كانت جزءاً من الحرب الباردة، وتسود الآن حسب اعتقاد المؤلفين عملية تحول تاريخي بايعاد عالمية واضحة، يتعمد فيها التقدم والرخاء، ويسود فيها التدهور الاقتصادي، والتدمير

البشري، والانحطاط الثقافي في ضوء (حضارة التمتع) التي تسعى العولة لرفضها.

**حرب العصابات في غابات المال، العالم رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين**

ويعد الفصل الثالث (لعبة البلياردو في سوق المال العالمية- دكتاتورية ذات مسؤولية محدودة) من أمتع فصول الكتاب وأهمها، فقد ارتبطت العولة بالتخلي عن الضوابط التقليدية المصرفية، ولم تعد خاضعة للسلطة النقدية المحلية (البنك المركزي)، فعمليات دخول وخروج الأموال بالمليارات في ومضات سريعة على شاشات الكمبيوتر، على نحو جعل السلطة النقدية المحلية تقف عاجزة عن الدفاع عن أسعار الصرف وغيرها، وهكذا تحول العالم إلى رهينة في قبضة حفنة من كبار المضاربين الذين يتاجرون بالعملة والأوراق المالية، كما لو كانوا جيشاً ذا تسليح الكتروني قاصمة الأرباح بسرعة الضوء لعدة شبكات كمبيوتر تغطي العالم لممارسة القامرة للدراسة.

وقد أشار المؤلفان في هذا السياق إلى عدد من الحالات والأزمات التي سببها هؤلاء المضاربون، والتي أصبحت تشير إلى مقدرتهم الفائقة على التحكم في رفاهية أو فقر قوم ودول برمتها دون أن توجد أية سلطة محلية أو عالمية لمحاسبهم أو ردعهم، وما يحدث الآن على ساحة الأسواق النقدية والمالية، هو النتيجة الطبيعية والمنطقية للسياسات والقوانين التي شجعتها وأقرتها حكومات الدول الصناعية الكبرى تحت ما سمي بـ (تحرير الأسواق المالية والنقدية)، وهي العمليات التي سرعان ما أجبر صندوق النقد الدولي مختلف دول العالم على تطبيقها بإطلاق سعر صرف عملتها وانفتاحها التام على السوق المالي العالمي. وهذا الانفتاح يجبر هذه الدول على التنافس في تخفيض الضرائب، وتقليص الانفاق

الحكومي، وخصخصة مشروعات الدولة، والنضحية بالعدالة الاجتماعية. وكل ذلك يروج له على أساس أنه يتسجم مع المصلحة العامة كلية.

**شريعة الذئاب: تحرير الأسواق جنون منظم**  
أما الفصل الرابع فيتحدث المؤلفان فيه عن تحول الدعوة إلى الانفتاح على السوق النقدي والمالي العالمي إلى أيديولوجية صارمة يجب أن يخضع لها الجميع، وإلا فاقفون الغاب سيتكفل بالعقاب. وكل دول العالم تقريباً أخذت - تحت تأثير ضغوط المنظمات الدولية - في تطبيق سياسات الانفتاح المعولم. وقد أشار المؤلفان في هذا السياق إلى نقطة هامة لا يلتفت إليها عادة غالبية الكتاب، وهي أنه حينما يبدأ البلد في الانصياع لتلك السياسات والخضوع لمنطق أسواق النقد والمال العالمية، ينضم الأثرياء وأصحاب رؤوس الأموال من أبناء البلد إلى قائمة المقيمين للسياسات الاقتصادية في بلدهم، كيف لا يحدث هذا وهم الآن في وسعهم استثمار أموالهم في أي مكان في العالم؟، وتحت عنوان: تحرير الأسواق: جنون منظم يشير المؤلفان إلى أن معظم الوزراء والأحزاب الحاكمة في بلدان منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، تعتقد أن تراجع الدول في الاقتصاد على نحو كاف يحقق الازدهار، ويزيد فرص العمل بصورة عفوية، ولكن بناء على ذلك البرنامج تُهدم شيئاً فشيئاً من طوكيو حتى واشنطن وبروكسل ومشروعات احتكارية أو شبه احتكارية تديرها الدولة وتصبح المنافسة كل شيء. ولم تعد الأهمية لفرض العمل.

ويتناول المؤلفان قضية هامة ولها علاقة وثيقة بالعملة، وهي قضية النمو المطرد للبطالة، وما يرتبط بها من تقليص في قدرة المستهلكين واتساع دائرة المحرومين، فتحت

حمى الأرباح يتم التصارع لحفض كلفة الإنتاج، وتولت عمليات هندسة عنصر العمل والاستخدام الموسع لأجهزة الكمبيوتر مهمة الاستغناء عن عشرات الآلاف من الوظائف والمهن لذوي الباقات الزرقاء والبيضاء، وكانت (مذبحة العمالة) قاسية جداً في البنوك وشركات التأمين وحتى قطاع صناعة برامج الكمبيوتر بدأت الشركات الكبرى فيه في إحلال العلماء الهنود ذوي المراتب المتدنية مكان العلماء الأمريكيين، وأدت حرية انتقال السلع ورؤوس الأموال عبر الحدود دون قيود إلى العصف بالعمالة والإطاحة بها إلى الشوارع الخلفية للبطالة.

ويرى المؤلفان انطلاقاً من هذا أن المنافسة العمولة أصبحت (تطحن الناس طحناً) و (تدمر التماسك الاجتماعي)، وتعمق التعاون في توزيع الدخل والثروة بين الناس.

### قضايا أخرى: أخطار وحلول

ويخلص المؤلفان في الفصل الخامس إلى القول (إن استعادة الإرادة السياسية أي أولوية السياسة على الاقتصاد، هي المهمة المستقبلية الأساسية - كما سبق الإشارة إلى ذلك - فقد صار جلياً الآن استحالة الاستمرار في السير على التوجه السائد الآن، فالتكثيف الأعمى مع الضغوط التي تفرضها السوق العالمية يقود المجتمعات - التي تستمتع بالثراء الآن - إلى فوضى لا مناص منها، إنه يقود إلى هدم البنى الاجتماعية، هذه البنى التي تشكل سلامتها ضرورة حتمية لهذه الدول، ولا طائل من انتظار ما ستقدمه الأسواق والشركات العابرة للحدود من حلول لمواجهة القوة التدميرية الآتية من أولئك الذين سيدفعهم التهميش والحصران إلى التطرف، فلا الأسواق ولا الشركات العابرة للحدود لديها الحلول لمواجهة هذه

المخاطر).

ويشير المؤلفان في الفصل السادس (ليتنقذ نفسه من يستطيع) إلى وطأة السرعة التي تسير بها التحولات في سياق المنافسة الدولية، إذ نجد ملايين العمال يتعين عليهم تغيير مهتهم على نحو جذري عدة مرات. وفي سياق السرعة يتزايد بالضرورة عدد المتخلفين عن مسابرة الركب (إن العملة تؤدي إلى أن تجري التحولات الهيكلية بسرعة يصعب على عدد متزايد من الأفراد مسايرتها وتحمل أعبائها)، وفي الفصل السابع (جناة أم ضحايا؟) يسوق المؤلفان وجهة نظر «بطرس بطرس غالي» أمين عام الأمم المتحدة السابق (ليست هناك عملة واحدة بل ثمة عملات عديدة، فمثلاً هناك عملة في مجال المعلومات والمخدرات والأوبئة والبيئة وقبل ذلك في مجال المال، وما يزيد الأمر تعقيداً أن العملة قد صارت تتعاطف في المجالات المختلفة بسرعة متباينة) (عملة الجريمة: الجرائم العابرة للحدود) (إن القادة السياسيين لم يعودوا - في ظل العملة يتكون الكثير في مجالات السيادة الفعلية التي تمكنهم من اتخاذ القرار).

وفي نهاية الفصل يطرح المؤلفان التساؤل: من هم هؤلاء اللاعبون الدوليون في مجالات السياسة والمال والإعلام والاقتصاد: أهم مسيروهم دوماً إرادة أم هم جناة مع سبق الإصرار؟.

أمّا في الفصل الثامن: لمن الدولة؟ انحطاط السياسة ومستقبل السيادة الوطنية، فيقول المؤلفان: (إن قائمة فشل الدولة في التعامل مع فوضوية السوق العالمية تكاد تكون بلا نهاية، إذ شيئاً فشيئاً تفقد الحكومات في أرجاء المعمورة قدرتها على أخذ زمام المبادرة في توجيه تطور أممها، فعلى كل الأصعدة ينضخ للعيان الخطأ السائد في نظام التكامل العالمي: فمع أن تدفق السلع ورأس المال قد اتخذ أبعاداً

عالمية، إلا أن التوجيه والرقابة ظلنا مهمة وطنية، لقد صار الاقتصاد، هو المهيمن على السياسة).

أما في الفصل التاسع والأخير (التوقف عن السير على غير هدى.. الإفلات من المأزق): فإنه على الرغم من موجة النقد العنيف، التي قادها مؤلفنا هذا الكتاب لفوضى العولة وطغيانها المدمر للعادلة الاجتماعية، وتعارض الديمقراطية والسوق (التي تحمي مصالح الأثرياء على حساب الفقراء)، وتدمير الاستقرار الاجتماعي والتكافل الاجتماعي، وإساءتها إلى البيئة، فإنهما لم يستخدموا النتائج التي توصلوا إليها لطرح سياسي بديل، بل هما في الحقيقة يدعوان إلى إعادة طرح (مشروع دولة الرفاة)، ولكن في صيغة معدلة. وهذا ما يبدو واضحاً في أفكار عشر أساسية طرحها في نهاية الكتاب، وهي الأفكار التي يمتدنان أنها كافية بأن تمنح قيام (مجتمع العشرين في المائة)، وتحقق العدالة الاجتماعية والاستقرار، وتحمي البيئة من وجهة نظرهما، وهي: اتحاد أوروبي ديمقراطي وقادر على النهوض بالتحولات المطلوبة، وتقوية المجتمع المدني وتعزيز مشاعره الأوروبية، وقيام الاتحاد النقدي الأوروبي (خلق اليورو وتحديد القيمة الخارجية للبضائع الأوروبية في الأسواق الآسيوية والأمريكية...)، وتوحيد القوانين الضريبية الأوروبية، وفرض ضريبة مبيعات على التجارة بالمشتقات (ضريبة توين)، وعلى القروض الأوروبية الممنوحة لمصارف غير أوروبية، ومعايير اجتماعية وبيئية للتجارة الخارجية (فرض عقوبات على الدول التي يخنق حكامها حقوق الإنسان)، وإصلاحات ضريبية ذات أبعاد أوروبية لحماية البيئة، وفرض ضريبة أوروبية على السلع الكمالية (إجبار الرابحين من العولة على تحمل حصتهم العادلة في تمويل

مهام الدولة)، والتقايات العمالية الأوروبية (اتحاد نقابي صلب ومؤثر)، والتوقف عن تحرير الاقتصاد من دون تعزيز للرعاية الاجتماعية (الرجاء فتح الأسواق للمنافسة الدولية إلى حين انخفاض البطالة مجدداً). كما طرح المؤلفان أشكال النضال، التي تتم لتحقيق الديمقراطية المضادة لدكتاتورية الأسواق الممولة، فهناك الملايين التي تطالب بوقف جنون العولة، ومراعاة إنسانية الإنسان، وحماية البيئة، والعدالة الاجتماعية، وهو ما ينعكس على النشاط الواعي لأضراب الحضر والاتحادات النقابية والنسائية والطلابية وغيرها.

### خلاصة اتجاهات لإنقاذ الأمة

#### الإسلامية من فسخ العولة

بعد عرض وتحليل الكتاب نخلص من ذلك بعدة دروس واتجاهات لابد منها، لأنقاذ الأمة الإسلامية من فسخ العولة المنسوب لها بصفة خاصة، لنهب ثرواتها ومن ذلك مايلي:

١- ضرورة التكامل الاقتصادي والسياسي العربي والإسلامي، وإقامة السوق العربية الإسلامية المشتركة، وتكوين مجالس شورى وإعية تساعد على تحقيق صور التكامل شعبياً وحكومياً، وتخلق تحالفات سياسية تتخطى الحدود الوطنية في تحقيق مراميها الإصلاحية.

٢- تقوية للمجتمع المدني وتعزيز مشاعره العربية والإسلامية (تعزيز العمل التطوعي وروح التضامن الاجتماعي والمشاركة في صياغة المستقبل).

٣- قيام تنظيم نقابي عربي وإسلامي صلب وفعال، ينضوي تحت لوائه جميع نقابات الدول العربية والإسلامية بشكل يحقق السياسة الاجتماعية اللازمة.

٤- قيام الاتحاد النقدي العربي والإسلامي بداية من توحيد العملة الخليجية

وصولا لعملة إسلامية واحدة، تحقق القوة الاقتصادية لدولها، وتمكن من منع هروب رؤوس الأموال.

٥- إصلاح النظام الضريبي في الدول العربية والإسلامية، من خلال توحيد القوانين الضريبية، لتشجيع المشروعات الصناعية واستقطاب أصحاب الثروات من دافعي الضرائب (تخفيف الضرائب)، وفرض ضريبة مبيعات على التجارة بالعملة الأجنبية وعلى القروض، وفرض ضريبة على السلع الكمالية، وإعادة توزيع العبء الضريبي بما يحقق العدالة والرعاية الاجتماعية وحماية البيئة.

٦- تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي سواء في البنوك والمعاملات المالية، أو استثمار أموال الزكاة وتنظيم وتفعيل جمعها وانفاقها في مصارفها الشرعية، بما يحقق التكافل الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، وتفعيل دور الوقف في حل مشكلات البطالة، وغيرها من المشكلات التي تزعج بها المجتمعات الإسلامية. كل ذلك من خلال العمل المؤسسي التطوعي القادر على مواجهة تكتلات العولة وإخطارها التي تستهدف العالم الإسلامي.

٧- التوقف عن تحرير الاقتصاد، وعدم الانسياق وراء العولة حتى تتحقق الرعاية الاجتماعية، فإنهاة احتكار الدولة لقطاعي الاتصالات وتوليد الطاقة الكهربائية، وما رافقه من مبادرات أدى لفتح الأسواق التي كانت تتمتع بالحماية حتى فترة وجيزة في وجه المنافسة الدولية.

ومن الأفضل أن نرجح - كما ذكر المؤلفان - عمليات فتح الأسواق للمنافسة الدولية، إلى حين انخفاض البطالة، وتحقيق الرعاية الاجتماعية لمحدودي الدخل.

# مرضا الوسواس القهري والقسري

## ماهما؟ وما أسبابهما؟

قال الدكتور، بيتر هيننغسين، في مستشفى جامعة، هايدلبرغ، «إن ما بين أربعة إلى ستة في المائة من المرضى من أصحاب المهن العامة، يعانون من اختلال في الصحة له صلة بالوسواس القهري. وشمه معلم شائع بين جميع من يعانون من الوسواس القهري، وهي أنهم يشعرون بقناعة على مدى فترة طويلة من الزمن بأنهم مرضى بصورة خطيرة، على الرغم من أن الفحوصات الأكلينيكية لا تظهر أي شيء خاص بالنسبة لصحتهم.

إلى مزيد من التوتر والأمراض، ولذا كيف يستطيع الشخص التخلص من هذه الحلقة المفرغة وجحيمها؟

وفيما يلي بعض الخطوات، التي تساعد على التخلص من الوسواس والأمراض الناجمة عنه، والعودة إلى الحياة الطبيعية:

### قبول ماهو مرفوض

والآن وعد أن تقبلت أن المسألة يمكن أن تكون في تفكيرك فقط، ابداً بتغيير نظرتك بالنسبة للقضايا الرئيسية والمشاكل في حياتك.

فإذا فقدت شخصاً عزيزاً في الفترة الأخيرة، خذ الوقت لإبداء الحزن، ولا

أمراضاً ترتبط بالتوتر الأولي، ويمكن لهذه الأمراض أن تتراوح بين الطفح الجلدي المزمن إلى الصلع النصفى.

ويبدأ الشخص المصاب بالوسواس، بالاعتقاد بأنه مصاب بعدوى إحدى الجراثيم، أو حتى بأسوأ من ذلك، كالإصابة بالسرطان أو أي مرض خطير آخر. ويسبب ذلك بدوره مزيداً من التوتر. وأخيراً يلجأ المريض لمراجعة الطبيب، ويصاب بالإحباط حين يسمع منه أنه لا يعاني من أي مرض بداخله.

ويخلص المريض إلى نتيجة مفادها أن كافة الأطباء على خطأ، وأنه متأكد ١٠٠ بالمائة بأنه سيموت قريباً. ويؤدي هذا بدوره

والسبب القوي لمرض الوسواس القهري قد يكون التعرض لصدمة، مثل وفاة أحد الأقارب، أو مشكلات في العمل، وفي الغالب فإن العلاج يكون صعباً.

ويقول «بيتر هيننغسين»: إن تحقيق الشفاء من المرض، يمكن من خلال فترة تتراوح ما بين سبع إلى ثماني سنوات.

ومن الجدير بالذكر، أن الوقوع في الوسواس بشكل عام، كالوقوع في حلقة مفرغة، حيث يبدأ بالتوترات اليومية في حياة الإنسان، ويعمل التوتر على تغيير المزاج والموقف نحو الحياة بشكل عام.

ويسبب هذا التغيير في المفهوم العقلي

## تعرض الشخص لصدمة، مثل وفاة أحد الأتارب أو مشاكل العمل من أسباب مرض الوسواس القهري

\*\*\*

## المصاب بالوسواس القهري، يعتقد بأنه مصاب بصدوى إحدى الجراثيم، كالإصابة بالسرطان أو أي مرض آخر

\*\*\*

## من أسباب الوسوسة القرية اختلال مادة السيروتينين في الجسم، أمراض الطفولة، الأدوية الكيميائية

\*\*\*

## أهم طرق علاج الوسواس القهري تغيير النظرة إلى القضايا الرئيسية والرياضية، والنشاط يساعد على تخفيض هرمونات التوتر في الجسم

نكبت عواطفك «قم بالبكاء إذا احتسجت  
لذلك» .

أما إذا كنت تعاني من مشاكل كبيرة مع  
رئيسك أو بسبب العمل ، حاول البحث عن  
عمل آخر . ومن الأهمية بمكان البقاء متفائلاً ،  
ومحاولة رؤية النور في نهاية النفق المظلم .

### تغيير الملابس

قم بتغيير ملابسك وطرازها ، لأن من  
شأن ذلك تغيير شعورك بقميصك . كن شخصاً  
جديداً وارثد ملابس جديدة .

### رفع مستويات النشاط

إن مزيداً من النشاط والرياضة ، سوف  
يساعدك على تخفيض هرمونات التوتر في  
جسمك . وهذا من شأنه جلب الاسترخاء لك  
بطرق لم تفكر أبداً بأنها ممكنة . كذلك فإن  
تخفيف التوتر ، يزيل الأسباب الأولية ،  
وجذور المشاكل التي تعاني منها .

### تنويع البيئة المحيطة

اخرج من المنزل بصورة متكررة أكثر ،  
واخرج مع الأصدقاء والعائلة ، كذلك اخرج  
في نزهة في عطلة نهاية الأسبوع ، وحين تقوم  
بتغيير أوضاعك الاجتماعية ، فإنك ستتمكن  
من تطوير مهارات اجتماعية ويبدأ الناس  
بحبك .

ومن شأن هذا التغير في الصحة  
الاجتماعية العقلية أن يخفف من الأفكار  
السلبية بالألم ، ويزيل أعراض الأوهام .  
وكما هو ملاحظ من عنوان كل خطوة ،

فإن جميعها تتحدث عن التغيير . وإذا كنا  
نعيش في مجتمع مثالي ، حيث إن كل شيء  
يتسم بالكمال ولا شيء يحتاج إلى التغيير ،  
فلنأنا نكون عصابة عن مجموعة من  
«الموسمين» والمرضى العصبيين ؛ لذا عليك  
دائماً أن تذكر تغيير تفكيرك إلى الأفضل .

هذا بالنسبة للوسواس ، أما بالنسبة  
للشخص المثالي بطريقة مرضية . . فقد تتميز  
بأنك مثالي ولا تقبل بأنصاف الحلول ، بحيث  
يعرف الجميع وجود هذه السمة فيك .

فأنت تنجز أعمالك قبل أسبوع من  
استحقاقها ، وتكسب بالمسابقات الرياضية  
بطريقة محترفة ، وتحافظ على نظافة أرض  
بيتك لدرجة متناهية ! فهل هذا يعني أنك  
مصاب بالوسوسة القسرية ؟

تجيب «باربرا بروس» أستاذة علم النفس  
في «مايو كلينيك» ، إنه ليس بالضرورة أن  
يكون الشخص ، الذي يتميز بهذا النمط  
السلوكي مصاباً باضطراب الوسوسة

القسرية ؛ وقد تكون هذه السمات بتصف بها  
أفراد مولعون بالقدرة والكمال ، وطالما أن أنماط  
السلوك لديك ليست متعرفة إلى حد التأثير  
على مجمل تصرفاتك اليومية ، فإنك لست  
مصاباً باضطراب الوسواس القسري .

ويعني آخر فإن غسلك يديك أمر  
محبب ، لكن غسلهما ٢٠ مرة يومياً سلوك  
غير طبيعي . أسباب الوسوسة القسرية ، قد  
يعد إلى عدة أسباب منها :

-اختلال مادة السيروتينين ، وهي مادة  
كيميائية يفرزها الدماغ ، ويعتقد أنها المسؤولة  
عن التحكم وضبط التصرفات والسلوك  
المتكرر .

-هناك عوامل وراثية تجعل من الشخص  
أكثر عرضة للإصابة بهذا الاضطراب .

-يعتقد أيضاً أن أمراض الطفولة قد تكون  
مسؤولة في بعض الأحيان عن الإصابة  
بالوسوسة القسرية .

ويوصي الأطباء في معظم الأحيان  
بالعلاج المتزامن على صعيدين :

### الأدوية الكيميائية

تستخدم أدوية علاج الاكتئاب في تخفيف  
أعراض اضطراب الوسوسة القسرية ، رغم أن  
استخدامها لا يقتصر فقط عند الإصابة  
بالاكتئاب . وهذه الأدوية جميعها تخفف من  
حدة وطأة الأعراض المرضية عند حوالي  
النصف من الأشخاص الذين يتناولونها .

### العلاج السلوكي

يشتمل العلاج النفسي لاضطرابات  
الوسوسة القسرية على أسلوب يسمى الدرع  
بالكشف أو التعرض والاستجابة ، وخلال  
البرنامج العلاجي الذي يستغرق عشرة أسابيع  
عادة ، فإن أعراض الاضطراب الوسواسي  
القسري تناقص تدريجياً من حيث الكم  
والكيف .

# الحفلات الفنائية الهابطة.. والبرلمانات العربية

انتشغلت البرلمانات العربية خلال الأسابيع الماضية، بمناقشة ومنع الأغاني الهابطة التي تثير الغرائز بعدما استفحل أمرها، والتي دائماً ما يكون أصحابها شبه عرايا.

ففي مصر طلب أعضاء مجلس الشعب المصري عدم إذاعة الأغاني الهابطة، لخطورتها على الشباب والشابات في سن المراهقة.

ثم يدخل على نفس المنوال مجلس الأمة البحريني، والذي طالب أحد أعضائه منع المطربات من حفلات الغناء داخل البلاد لنفس الأسباب المذكورة.

أما في الكويت طالبت الجماعات الإسلامية بمنع إقامة حفلات غنائية هابطة، خاصة وأن الكويت مازالت تشيع جثمان أسراها الذين استشهدوا على يد النظام العراقي البائد.

ولكن هل كان هنا استجابة لهذه المطالب الشعبية؟!

الجواب: لا.

البلاغ  
الأخير

ففي مصر لم تمنع الأغاني، واستمر التلفزيون في عرض الأغاني الهابطة، وفي البحرين لم يستطع أعضاء البرلمان منع إقامة الحفلات؛ بل وصل الحد بأحد الأعضاء الحكوميين، بأن قال: «أنا سأحضر الحفل والفنانة ليست مجرمة بل فنانة»، أما في الكويت فهناك إصرار على إقامة حفل غنائي في عيد الفطر، وكأنهم يريدون للناس إفساد صومهم بعد ليلة القدر، وبعد انقضاء شهر رمضان.

هذا هو حال الأمة العربية، عاجزون في الداخل والخارج، عاجزون عن منع حتى الحفلات الهابطة، وإن كانت مطلب شعبي كما جاء على لسان أحد مؤسسياتها الشعبية «البرلمانات».

إذن في أي حديث نتحدث، وفي أي الأمور ستستجيب الحكومات لشعوبها، في السياسة ترفض حديث الشعوب وفي التجارة والزراعة والاقتصاد. كل هذا ممنوع التحدث فيه، فالحكومات تصر على أنه ليس بالإمكان أفضل مما كان.

ولله الأمر من قبل ومن بعد!!.

# الزكاة زيادة

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تكفيك عناء البحث عن مستحقيها  
لتنعم أنت بالأجر ويسعد الفقير بخيرها

حساب ١٩/٥ زكاة - التحويل

# ٢٥%

تصرف الزكاة داخل وخارج الكويت  
لتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب في جميع فروعنا

الإسلام  
للناس

البيت الخيري الإسلامي العالمية  
معاً لا يعود السائل إلى السؤال



٨٠٨٣٠٠

٩٢٨٨١٨١  
٥٣٨٧٦٥١

E-mail: iico@iico.org

مشروع

# إفطار الصائِّم

فطرهم  
واكسب أجرهم



١٥ دينار  
لشهر

نصف دينار  
قيمة وجبة إفطار الفرد

٣٠ دينار  
لشهر

دينار واحد  
قيمة وجبة إفطار العائلة



"من فطر صائماً  
كان له مثل أجره غير  
أنه لا ينقص من أجر  
الصائِّم شيء"



البنية الخيرية الإسلامية العالمية  
معاً .. لا يعود السائل إلى السؤال

الناس  
للناس

٨٠٨٣٠٠

٩٢٨ ٨١ ٨١  
٥٣٨ ٧٦ ٥٠

www.iico.org